الإملاء والترقيم

في الكتابة العربية

تأليف

عبد العليم إبراهيم

عميد تفتيش اللغة العربية
بوزارة التربية والتعليم سابقا

مكتبة غريب

٢٠١ شارع كامل صدقي (بالفجالة)

تليفون ٩٠٢١٠٧

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

ليس الرسم الإملائى إلا تصويراً خطياً لأصوات الكلمات المنطوقة ، يتيح للقارئ أن يعيد نطقها طبقاً لصورتها التى نطقت بها ، ولما كانت بعض الحروف فى الكتابة العربية تخضع فى رسمها إلى عوامل أخرى محررة من التزام الصورة النطقية ، فقد جدت الحاجة إلى وضع ضوابط عامة ، تنظم رسم الحروف فى أوضاعها المختلفة ، وهذه الضوابط هى التى نسميها قواعد الرسم الإملائى .

ومما يجدر التنويه به أن الإملاء العربى — إذا قيس بالإملاء فى كثير من اللغات — يمتاز بأنه غالب الاطراد ، قليل الشذوذ ، سهل الفهم ، محدود الصعوبات ، مضبوط القواعد ؛ وأن الحملة عليه ، والشكوى منه ، لا تقوم على أساس ، وليست إلا صيحة من ادعاءات المتجنّين دائماً على العربية ، فى كل ما يتصل بها من آداب ، وقواعد نحوية ، وقواعد إملائية .

وهذا الكتيّب يعرض القواعد الإملائية ، التى بحثها العلماء ، فى أزمنة متعاقبة ، ولكن لا يفوتنا هنا أن نشير إلى أن كثيراً من أحكام هذه القواعد، لم يكن موضع اتفاق بين العلماء ، بل تعددت فيه آراؤهم ؛ لتعدد ما ساقوه من العلل والأسباب ، ووجد كل رأى أنصاراً ومشايعين من الكتاب، فظهرت بعض الكلمات بأكثر من صورة خطية فى معارض مختلفة ، وألف الكتاب

هذه الصور المتباينة للكلمة الواحدة؛ فالتبس الأمر عليهم، ولم تتفهم القواعد المتداولة؛ لأن بها من الخلاف ما يزيد الأمر تعقيداً.

وقد فطن إلى هذه الناحية كثير من ذوى الغيرة على اللغة؛ فحاولوا — مخلصين — أن ييسروا الأمر على الكتاب، بتهذيب تلك القواعد وتوحيدها، وخطت بعض الهيئات والمجامع اللغوية خطوات جادة فى هذا السبيل، ولكن النتائج المنشودة لم تصل إليها الجهود المبذولة حتى الآن.

ومع هذه الصعوبات الراهنة، فكرت فى وضع هذا الكتيب — لا لأعالج به أمر الخلاف بين العلماء فى رسم بعض الحروف؛ فأنا أعتقد أن هذا الغرض الجليل لا ينهض به فرد عربى واحد، ولا أمة عربية واحدة؛ لأنه يتصل بالتراث العربى المطبوع والذى يطبع، وهو تراث ضخم، تشترك الدول العربية فى تداوله، ومن حقه أن تفرغ له هيئة علمية لغوية، تمثل الدول العربية؛ ليكون رأيها الحاسم موضع الرضا والتسليم من قراء العربية وكتابها جميعاً — ولكنى هممت بتأليف هذا الكتيب؛ لما اتضح لى من حاجة الكاتبين — طلاباً ومعلمين وعاملين بالدواوين ونحوها — إلى معرفة الضوابط الصحيحة لرسم الكلمات؛ توقياً للخطأ الذى يشوه الكتابة، ويفسد التعبير أحياناً؛ ومع هذه الحاجة نجد أن الكتب التى ألفت فى هذا الموضوع قليلة، وأكثرها طبع منذ عهد بعيد؛ فنفدت نسخه، ولم يظفر بشىء من الحماسة لإعادة طبعه، والجد فى نشره.

وقد توخيت فى وضع هذا الكتيب عدة أمور، أهمها:

١ — أنى تجنبت الخلافات، وذلك بالاقتصار على أسهل الصور،

وأشهرها استعمالاً، وأكثرها تداولاً، وأدخلها فى الاطراد، وذلك فى المواضع التى تعددت فيها الآراء.

٢ — أكثرت من الأمثلة؛ ليكون ذلك بمثابة تدريب وتمكين.

٣ — بسطت فى صور التقسيم والتبويب، بحيث تستقل كل صورة تقريباً من صور الهمزة بقاعدة متميزة.

٤ — أفردت قواعد كل من الهمزة المتوسطة، والهمزة المتطرفة فى جدول خاص ينتظم أنواعها مع التمثيل؛ فالجداول أسهل تصوراً، وأسرع دلالة.

٥ — لما كانت علامات الترقيم ركناً أساسياً من أركان الكتابة ضمنت هذا الكتيب باباً خاصاً بالترقيم، وعلاماته، ومواضع استعمالها؛ لتستوى بذلك قواعد الرسم الإملائى، مكتملة العناصر والأركان.

٦ — وقد رأيت — زيادة للفائدة — أن أعرض فى صدر هذا الكتاب بحثاً تربوياً، يتضمن طائفة من الحقائق، والتجارب التعليمية، التى تتصل بعلاج الإملاء فى مجالات الإعداد والتدريس والتدريب والتصحيح، يسترشد بها المدرسون؛ فيكونون أهدى سبيلا، وأدنى إلى السداد، وإدراك الهدف المنشود.

كما يتضمن هذا البحث بعض الوصايا التى أوجهها إلى المدرسين، بعد تطرقى إلى المناهج الحالية للإملاء فى المراحل التعليمية المختلفة، واستنباط ما تتطلبه هذه المناهج من أساليب تربوية خاصة، تلائم عمر التلميذ، ومستواه اللغوى، وتعالج ما يعترضه من صعاب، وما يتعرض له من أخطاء.

٧ – كما خصصت الباب الأخير لمناقشة القواعد الإملائية الحالية ، من الناحية العلمية ، فى حدود تجاربى واجتهادى ، لعل هذه المناقشة تشجع أعلام اللغة وروادها على أن يعاودوا البحث ، فيصلوا إلى شىء من التعديل والتهذيب ، يقضى على بعض الخلافات التى تشيع فى الرسم الإملائى ، ويقع بها الكتّاب فى حيرة واضطراب .

والله أسأل أن ينفع بهذا الجهد ، وهو الموفق ؟

المؤلف

القاهرة فى { جمادى الآخرة سنة ١٣٩٥ هـ
يونيه سنة ١٩٧٥ م

الباب الأول

الإملاء فى المجال التربوى

تمهيد :

حين تصديت لتأليف هذا الكتاب ، كان الهدف الذى نشدت تحقيقه مقتصراً على شرح القواعد الإملائية ، فى أشهر صورها ؛ وبذلك يكون الكتاب لتوضيح المادة ، لكل من يرجع إليه ، من الطلاب والمعلمين وكل من يكتبون باللغة العربية ، ثم رأيت بعد ذلك أن المعلمين فى حاجة - كذلك - إلى الوقوف على الأساليب التربوية ، التى يجب اتباعها فى المواقف التعليمية لمادة الإملاء ؛ ليكون عملهم على هدى وبصيرة ؛ ولتثمر جهودهم ، دون كد أو معاناة ؛ وبهذا يجمع الكتاب بين المادة والطريقة ، وذلك اتجاه محمود ، تنادى التربية الحديثة بالأخذ به فى الكتب المدرسية ؛ وليس هذا غريبا ، فقد أخذت به وزارة التربية والتعليم ، حين حرصت على أن تصدر المناهج الدراسية ، التى تحصر الأبواب المقررة دراستها ، بطائفة من التوجيهات التربوية ، مطالبة المدرسين باتباعها ، ولا نستطيع أن نجحد فائدة هذه التوجيهات ، لمن يعنون بدراستها وتطبيقها .

وقد رأينا الوزارة أيضا تطلب إلى مؤلفى الكتب المدرسية أن يضمنوا مقدمات هذه الكتب طريقة استعمالها ، فى الفصل وخارجه ، وهذه صورة من صور الجمع بين المادة والطريقة فى الكتاب المدرسى .

وفى ضوء هذا المبدأ نعرض فيما يلى جانبا من الحقائق التربوية ، التى ينبغى ملاحظتها فى تعليم الإملاء .

أهداف درس الإملاء :

لاجدال فى أن تحديد الهدف لكل عمل ، يساعد على اختيار أنجح الوسائل الكفيلة بتحقيق الغاية من هذا العمل ، فى سرعة وسهولة ، ومن أهداف درس الإملاء :

١ — تدريب التلاميذ على رسم الحروف والكلمات رسما صحيحا مطابقا للأصول الفنية ، التى تضبط نظم الكتابة أحرفا وكلمات .

٢ — تذليل الصعوبات الإملائية التى تحتاج إلى مزيد من العناية : كرسم الكلمات المهموزة ، أو المختومة بألف لينة ، أو الكلمات التى تتضمن بعض الحروف القريبة أصواتها من أصوات حروف أخرى ، لا يميز بينها غير التفخيم والترقيق ونحو ذلك ، مثل : السين والصاد والثاء ، ومثل الدال والضاد ، ومثل التاء والطاء ، ومثل الذال والزاى والظاء .

وتزداد هذه الصعوبة إذا اجتمع فى الكلمة الواحدة حرفان متقاربان صوتاهما ، أو يختلفان رقة وتفخيما مثل : صوت و سوط ووسط ، ومثل : يتطلع ، ويتطلب ، ومثل يصطدم ويصطنع ، ومثل : يزداد ، ونحو ذلك ، ومثل الكلمات التى تتوالى فيها أحرف من فصيلة واحدة فى الكتابة ، مثل : الباء والتاء والثاء والنون والياء فى مثل : ثبت ، بيت ، نبت ، يثبت ، يتثبت ، ومثل : مصر ، مطر ، بصير .

٣ — الإملاء فرع من فروع اللغة العربية ، وللغة عدة وظائف ، تدور حول الفهم والإفهام ، ومن أهداف الإملاء أن يسهم فى هذا الجانب ، بأن يزيد فى معلومات التلميذ ، بما تتضمنه القطعة من ألوان الخبرة وفنون الثقافة والمعرفة ، وبأن يقدره على تصوير ما فى نفسه ، مكتوبا كتابة سليمة ، تمكن القارئ من فهمه على وجهه الصحيح .

٤ — ومن أهداف دروس الإملاء تجويد خط التلاميذ ، وإذا بكر المدرسون برعاية هذا الهدف ، خفت مشكلات كثيرة ثقيلة ، تنشأ عن رداءة خطوط الطلاب الكبار والعاملين فى الدواوين والمؤسسات .

٥ — درس الإملاء يتكفل بتربية العين عن طريق الملاحظة والمحاكاة فى الإملاء المنقول ، وتربية الأذن بتعويد التلميذ حسن الاستماع ، وجودة الإنصات . وتمييز الأصوات المتقاربة لبعض الحروف ، وتربية اليد بتمرين عضلاتها على إمساك القلم ، وضبط الأصابع ، وتنظيم تحركها وهكذا .

٦ — وإذا اعتبرنا الهدف السابق من الأغراض « الفسيولوجية » وما قبله من الأغراض التعليمية ، فهناك أغراض أخرى ، تتصل بالنواحى الخلقية والذوقية ، مثل : تعويد التلميذ النظام والنظافة والحرص على توفير مظاهر الجمال فى الكتابة ؛ وبهذا ننمى فيه الذوق الفنى .

٧ — ومن الأهداف اللغوية لدرس الإملاء إمداد التلميذ بثروة من المفردات والعبارات ، التى تفيده فى التعبير ، حديثا أو كتابة .

ومن هذه الأهداف يتبين لنا أن درس الإملاء يتكفل بتحقيق أغراض جليلة : تربوية ، وخلقية ، وفنية ، ولغوية .

منزلة الإملاء بين فروع اللغة :

١ — للإملاء منزلة عالية بين فروع اللغة ؛ لأنه الوسيلة الأساسية ، إلى التعبير الكتابى ، ولا غنى عن هذا التعبير ؛ فهو الطريقة الصناعية ، التى اخترعها الإنسان فى أطوار تحضره ؛ ليترجم بها عما فى نفسه ، لمن تفصله عنهم المسافات الزمانية والمكانية ، ولا يتيسر له الاتصال بهم عن طريق الحديث الشفوى .

وإذا كانت القواعد النحوية والصرفية وسيلة إلى صحة الكتابة ، من النواحي الإعرابية والاشتقاقية ونحوها ، فإن الإملاء وسيلة إليها ، من حيث الصورة الخطية . .

ونستطيع أن ندرك منزلة الإملاء بوضوح ، إذا لاحظنا أن الخطأ الإملائى يشوه الكتابة ، وقد يعوق فهم الجملة ، كما أنه يدعو إلى احتقار الكاتب وازدرائه ، مع أنه قد يغتفر له خطأ لغوى من لون آخر .

أما بالإضافة إلى التلاميذ ، فى المراحل التعليمية الأولى ، فالإملاء مقياس دقيق للمستوى التعليمى الذى وصلوا إليه ، ونستطيع — فى سهولة — أن نحكم على مستوى الفصل ، بمجرد أن ننظر إلى كراسته ، التى يكتب فيها قطع الإملاء.

عوامل التهجى الصحيح :

يرتبط التهجى الصحيح بعوامل أساسية ، بعضها عضوى ، كاليد والعين والأذن ، وبعضها فكرى :

أما اليد ، فهى العضو الذى يعتمد عليه فى كتابة الكلمة ، ورسم أحرفها صحيحة مرتبة ، وتمرين اليد أمر ضرورى لتحقيق هذه الغاية ؛ ولهذا ينبغى الإكثار من تدريب التلميذ تدريبا يدويا على الكتابة ؛ حتى تعتاد يده طائفة من الحركات العضلية الخاصة ، يظهر أثرها فى تقدم التلميذ وسرعته فى الكتابة .

وأما العين :

فهى ترى الكلمات ، وتلاحظ أحرفها مرتبة وفقا لنطقها ؛ وهى بهذا تساعد على رسم صورتها صحيحة فى الذهن ، وعلى تذكرها حين يراد كتابتها.

ولكى ننتفع بهذا العامل الأساسى ، فى تدريس الإملاء ، يجب أن نربط بين دروس القراءة ودروس الإملاء ، وبخاصة مع صغار التلاميذ ، وذلك بأن يكتبوا فى كراسات الإملاء بعض القطع التى قرءوها فى الكتاب ، أو جملا قصيرة ، يكتبها المدرس على السبورة ، أو تعرض عليهم فى بطاقات ؛ وهذا يحملهم على تأمل الكلمات بعناية ، ويبعث انتباههم إليها ، ويعود أعينهم الدقة فى ملاحظتها ، واختزان صورها فى أذهانهم ، وتتحقق هذه الغاية فى فترات القراءة الجهرية ، وبصورة أوفى فى فترات القراءة الصامتة .

وينبغى أن يتم الربط بين القراءة والكتابة فى حصة واحدة ، أو فى فترتين متقاربتين ، أى قبل أن تمحى من أذهان الأطفال الصور التى اختزنوها .

كما ينبغى أن نعرض الكلمات الصعبة ، والكلمات الجديدة على السبورة فترة من الزمن ، ثم نمحوها قبل إملاء القطعة ؛ لنهيئ للعين فرصة كافية لرؤية الكلمات ، والاحتفاظ بصورها فى الذهن .

وأما الأذن :

فهى تسمع الكلمات ، وتميز مقاطع الأصوات وترتيبها ، وهذا يساعد على تثبيت آثار الصور المكتوبة المرئية ؛ ولهذا يجب الإكثار من تدريب الأذن على سماع الأصوات ، وتمييزها وإدراك الفروق الدقيقة ، بين الحروف المتقاربة المخارج ، والوسيلة العملية إلى ذلك هى الإكثار من التهجى الشفوى لبعض الكلمات قبل كتابتها .

أما العوامل الفكرية :

التى يرتبط بها التهجى الصحيح ، فتقوم على ما حصله التلاميذ من المفردات اللغوية ، فى مجالات القراءة والتعبير ، ومدى قدرتهم على فهم هذه المفردات ، والتمييز بين معانيها ، ومدى ملاءمتها لسياق الكلام ، وبعض

أثر هذا الوعى اللغوى فى اتقاء الأخطاء الإملائية ، التى يقع فيها كثير من التلاميذ ، فى كتابة أمثال هذه الكلمات : أذهان ، مراعاة ، لا يتسنى له ، المدرسة الثانوية ، يختلط — يصطدم — فهمت كل ما قلته ، إذ يكتبون هذه الكلمات بترتيبها السابق : أزهان — مراعات — لا يتثنى له — المدرسة السنوية — يختطلط — يسطدم — أو يصتدم ، أو يصطضم — فهمت كلما قلته ... . وهكذا ، فلا شك أن هذا الخطأ مرده إلى ضعف المحصول اللغوى والعجز عن إدراك ما يتطلبه سياق الكلام من كلمات ملائمة ، وتجنب مايشبهها أو يقاربها صوتاً .

أما الأخطاء التى تقع فى رسم الكلمات المهموزة أو المختومة بألف لينة ، أو الكلمات التى يحذف منها حرف ، أو يزاد فيها حرف ، أو غير ذلك ، فستأتى فى شرح القواعد الإملائية ، فى الأبواب الآتية من الكتاب .

مادة الإملاء :

إذا أحسن اختيار قطعة الإملاء ، كان فى ذلك نفع كبير للتلميذ ؛ ولهذا يجب مراعاة مايأتى :

١ — أن تكون القطعة مشوقة بما تحويه من معلومات طريفة ، تزيد فى أفكار التلاميذ ، وتمدهم بفنون من الخبرة ، وألوان من الثقافة ، ومن أحسن النماذج المحققة لهذا الغرض القصص والأخبار المشوقة .

٢ — أن تكون متصلة بحياة التلاميذ ، ملائمة لمستواهم العقلى ، مرتبطة بما يدرسونه فى فروع اللغة ، والمواد الأخرى .

٣ — أن تكون مفرداتها وأساليبها سهلة مفهومة ، ولا يتسع مجال القطع الإملائية للمفردات اللغوية الصعبة ؛ فلها مجالات أخرى ، فى موضوعات

٤ — أن تكون مناسبة للتلاميذ ، من حيث الطول والقصر ، ويغالى بعض المدرسين ، فيطيل القطعة ؛ وبهذا يستهلك الوقت الذى ينبغى أن يصرف فى مناقشة القطعة وفهمها ، أو يجعلها قصيرة ، فيضيع على التلاميذ كثيراً من الفوائد .

٥ — ألا يتكلف المدرس فى تأليف قطعة الإملاء ، فيحشد فيها مجموعة من المفردات الخاصة ، التى يظنها مساعدة على تثبيت قاعدة إملائية ، فهذا التكلف قد يفسد الأسلوب ، بل يجب أن يكون تأليف القطعة بأسلوب طبيعى لاتكلف فيه ؛ لأن الإملاء — قبل كل شىء — تعليم لا اختبار .

٦ — لا مانع من اختيار قطعة الإملاء من موضوعات القراءة ، بل يجب هذا مع صغار التلاميذ .

الصلة بين الإملاء وغيره :

يفهم مما سبق أن غاية الإملاء ، لاتقف عند هذه الحدود القريبة التى يظنها بعض المدرسين ؛ إذ يمكن اتخاذ الإملاء وسيلة إلى ألوان متعددة من النشاط اللغوى ، وإلى كسب التلاميذ كثيراً من المهارات والعادات الحسنة فى الكتابة والتنظيم ، وهذه بعض النواحى التى ينبغى ربطها بالإملاء :

١ — التعبير ؛ فقطعة الإملاء الجيدة الاختيار ، مادة صالحة لتدريب التلاميذ على التعبير الشفوى ، بالأسئلة والمناقشة ، والتعبير الكتابى بالتلخيص والنقد والإجابة عن الأسئلة كتابة .

٢ — القراءة ، فبعض أنواع الإملاء يتطلب القراءة قبل الكتابة ، كالإملاء المنقول ، والإملاء المنظور .

٣ — الثقافة العامة ، فقطعة الإملاء الصالحة وسيلة مجدية إلى تزويد التلاميذ بألوان من المعرفة ، وإلى تجديد معلوماتهم ، وزيادة صلتهم بالحياة .

٤ — الخط : ينبغى أن نحمل التلاميذ دائما على تجويد خطهم ، فى كل عمل كتابى، وأن تكون كل التمرينات الكتابية تدريباً على الخط الجيد، ومن خير الفرص الملائمة لهذا التدريب ، درس الإملاء ، ومن أحسن الطرق التى يتبعها المدرسون ؛ لحمل التلاميذ على هذه العادة ، محاسبتهم على الخط ، ومراعاة ذلك فى تقدير درجاتهم فى الإملاء .

٥ — المهارات والعادات المحمودة : فى درس الإملاء مجال متسع لأخذ التلاميذ بكثير من العادات والمهارات ؛ ففيه تعويد التلاميذ جودة الإصغاء ، وحسن الانتباه والاستماع ، والنظافة والتنسيق ، وتنظيم الكتابة باستخدام علامات الترقيم ، وملاحظة الهوامش ، وتقسيم الكلام فقرات ..... ونحو ذلك .

أنواع الإملاء

١ — الإملاء المنقول :

معناه أن ينقل التلميذ القطعة من كتاب أو سبورة ، أو بطاقة ، بعد قراءتها وفهمها وتهجى بعض كلماتها هجاء شفوياً ، وهذا النوع من الإملاء يلائم أطفال الصفين الأول والثانى من المرحلة الابتدائية ؛ لأنه الوسيلة الطبيعية لتعليم هؤلاء الأطفال الكتابة ؛ إذ يعتمد على الملاحظة والمحاكاة ، وهما من الجهود الحسية التى يستطيعها هؤلاء الأطفال ، ولأن الهجاء متصل بالقراءة اتصالا وثيقاً فى هذين الصفين ، ويطلب تدريب الأطفال على القراءة وعلى كتابة ما يقرءون فى وقت واحد ، أو فى وقتين متقاربين .

ويلائم — كذلك — أطفال الصف الثالث ، فى معظم فترات العام الدراسى ، وقد تستوجب حال بعض التلاميذ الضعفاء فى الصف الرابع ، أن يمتد تدريبهم على الإملاء المنقول . فى واجبات منزلية .

طريقة تدريسه :

يسير المدرس على حسب الخطوات التالية :

١ — التمهيد لموضوع القطعة ، بقراءتها وفهمها قبل الكتابة ، فإذا كان الموضوع جديداً لم تسبق قراءته (وهذا فى الصف الثالث) يستخدم فى التمهيد عرض النماذج أو الصور ، كما تستخدم الأسئلة الممهدة لفهم الموضوع .

٢ — عرض القطعة فى الكتاب ، أو البطاقة ، أو على سبورة إضافية دون أن نضبط كلماتها فى البطاقة أو السبورة ؛ حتى لا ينقل التلاميذ هذا الضبط، ويتورطوا فى سلسلة من الأخطاء، وتشق عليهم الملاحظة والمحاكاة من جراء هذه الصعوبات المتراكمة .

٣ — قراءة المدرس القطعة قراءة نموذجية .

٤ — قراءات فردية من التلاميذ ؛ حملا لهم على مزيد من دقة الملاحظة ، ويجب الحرص على عدم مقاطعة القارئ ، لإصلاح خطأ فى الضبط .

٥ — أسئلة فى معنى القطعة ، إذا كانت جديدة على التلاميذ ؛ للتأكد من فهمهم لأفكارها ، وفى هذه الخطوة تدريب للتلاميذ على التعبير الشفوى الذى ينبغى أن يكون له نصيب فى كل درس .

٦ — تهجى الكلمات الصعبة التى فى القطعة ، وكلمات مشابهة لها ، ويحسن تمييز هذه الكلمات ، إما بوضع خطوط تحتها ، وإما بكتابتها بلون مخالف ، وإما بوضعها بين قوسين، وذلك فى حال استخدام السبورة الإضافية، وطريقة هذا التهجى أن يشير المدرس إلى الكلمة ، ويطلب من تلميذ قراءتها، وتهجى حروفها ، ثم يطالب غيره بتهجى كلمة أخرى ، يأتى بها المدرس مشابهة للكلمة السابقة ، من حيث الصعوبة الإملائية ثم ينتقل إلى كلمة أخرى ، وهكذا .

٧ — النقل ويراعى فيه ما يأتي :

(أ) إخراج الكراسات، وأدوات الكتابة، وكتابة التاريخين، ورقم الموضوع، نقلا عن السبورة.

(ب) أن يملي المدرس على التلاميذ القطعة كلمة كلمة، مشيراً في الوقت نفسه إلى هذه الكلمات في حال استخدام السبورة الإضافية.

(ج) أن يسير جميع التلاميذ معا في الكتابة، وأن يقطع المدرس السبيل على التلاميذ الذين يميلون إلى التباهي بالانتهاء من كتابة الكلمة قبل غيرهم.

٨ — قراءة المدرس القطعة مرة أخرى؛ ليصلح التلاميذ ما وقعوا فيه من خطأ، أو ليتداركوا ما فاتهم من نقص.

٩ — جمع الكراسات بطريقة منظمة هادئة.

١٠ — إذا بقي من الحصة شيء من الوقت، يمكن شغله بعمل آخر مفيد، مثل تحسين الخط، أو مناقشة معنى القطعة، على مستوى أوسع.

مزايا الإملاء المنقول :

يحقق درس الإملاء المنقول كثيراً من الغايات اللغوية والتربوية :

١ — ففيه تدريب على القراءة، وتدريب على التعبير الشفوي.

٢ — وفيه — كذلك — تدريب على التهجي، ومعرفة الصور الكتابية للكلمات الجديدة، التي تشير إلى صعوبة إملائية.

٣ — والتلميذ يتعود في هذا الدرس قوة الملاحظة، وحسن المحاكاة، وتنمو مهارته في الكتابة، ويزيد إدراكه للصلة بين أصوات الحروف وصورتها الكتابية.

٤ — ويعوّد — كذلك — النظام والتنسيق وتجويد الخط.

ب — الإملاء المنظور :

ومعناه أن تعرض القطعة على التلاميذ لقراءتها وفهمها، وهجاء بعض كلماتها، ثم تحجب عنهم، وتملى عليهم بعد ذلك.

وهذا النوع من الإملاء، يلائم — بوجه عام — تلاميذ الصف الرابع من المرحلة الابتدائية، ويجوز امتداده إلى الصف الخامس، مع بعض التلاميذ، كما يجوز تطبيقه على تلاميذ الصفوف السابقة إذا كان مستواهم مرتفعا، فالمعول في ذلك كله على مستوى الفصل، أو مستوى التلميذ.

طريقة تدريسه :

هي طريقة تدريس الإملاء المنقول، إلا أنه بعد الانتهاء من القراءة، ومناقشة المعنى، وتهجي الكلمات الصعبة ونظائرها، تحجب القطعة عن التلاميذ، ثم تملى عليهم.

مزاياه :

١ — أنه خطوة تقدمية في معاناة التلميذ الصعوبات الإملائية، والتهيؤ لها.

٢ — أنه يحمل التلميذ على دقة الملاحظة، وجودة الانتباه، والبراعة في أن يختزن في ذهنه الصور الكتابية الصحيحة، للكلمات الصعبة، أو الجديدة.

٣ — أن فيه شحذاً للذاكرة، وتدريبا جديا على إعمال الفكر؛ للربط بين النطق والرسم الإملائي.

ج — الإملاء الاستماعي :

ومعناه أن يستمع التلاميذ إلى القطعة، يقرؤها المدرس، وبعد مناقشتهم

فى معناها ، وتهجى كلمات مشابهة لما فيها من الكلمات الصعبة، تملى عليهم ،
وهذا النوع من الإملاء يلائم تلاميذ الصفين الخامس والسادس من المرحلة
الابتدائية وكذلك تلاميذ المرحلة الإعدادية ، وطلبة دور المعلمين والمعلمات :

طريقة تدريسه :

يسير المدرس على حسب الخطوات الآتية :

١ — التمهيد، باتباع الطرق المتبعة فى التمهيد لدرس المطالعة ، وهو يقوم على عرض النماذج والصور ، وطرح الأسئلة ، وخلق مجال للحديث والمناقشة .

٢ — قراءة المدرس القطعة ؛ ليلم التلاميذ بفكرتها العامة .

٣ — مناقشة المعنى العام ببعض الأسئلة ، يلقيها المدرس على التلاميذ ؛ لاختبار مدى فهمهم لما استمعوا إليه .

٤ — تهجى كلمات مشابهة للمفردات الصعبة التى فى القطعة ، وكتابة بعضها على السبورة ، بإملاء التلاميذ ، وينبغى أن تعرض هذه الكلمات المشابهة فى مجال كاملة ؛ حتى يكون كل عمل فى الطريقة ذا أثر لغوى مفيد للتلاميذ .

فمثلا إذا كانت الكلمة الصعبة فى القطعة هى كلمة « صحائف » لا يطلب المدرس من التلاميذ تهجى هذه الكلمة نفسها ، ولكن يطلب إليهم تهجى كلمتين تشبهانها ، مثل : رسائل ، وعجائب ، والطريقة أن يقول مثلا : أتتنى رسائل كثيرة فى أيام العيد ، من منكم يتهجى كلمة « رسائل » ؟ وبعد أن يسمع الهجاء الصحيح ، يكتب هذه الكلمة على السبورة ، بإملاء أحد التلاميذ ، ثم يكلف تلميذا آخر قراءتها ، ثم يقول مثلا : الأهرام من عجائب الدنيا ، من منكم يتهجى كلمة « عجائب » ؟ ويكتفى بسماع الهجاء الصحيح لهذه الكلمة ، ولا داعى إلى تسجيلها على السبورة .

ومن فوائد هذه الطريقة أنها تدرب التلاميذ على أسلوب الاستنباط ، الذى تستخلص فيه قاعدة عامة من أمثلة متشابهة ، وهو أسلوب تربوى مطلوب فى مواقف تعليمية كثيرة .

٥ — إخراج التلاميذ الكراسات وأدوات الكتابة ، وكتابة التاريخ ، ورقم الموضوع ، وفى أثناء ذلك يمحو المدرس الكلمات التى على السبورة .

٦ — قراءة المدرس القطعة مرة ثانية ؛ ليتهيأ التلاميذ للكتابة ، وليحاولوا إدراك المشابهة بين الكلمات الصعبة التى يسمعونها ، والكلمات المماثلة لها ، مما كان مدونا على السبورة .

٧ — إملاء القطعة ، ويراعى فى الإملاء ما يأتى :

أ — تقسيم القطعة وحدات مناسبة للتلاميذ طولا وقصرا ، مع ملاحظة أن الجار والمجرور كأنهما شىء واحد ، وكذلك المضاف والمضاف إليه .

ب — إملاء الوحدة مرة واحدة ؛ لحمل التلاميذ على حسن الإصغاء ، وجودة الانتباه .

حـ — استخدام علامات الترقيم فى الكتابة .

د — مراعاة الجلسة الصحية .

٨ — قراءة المدرس القطعة مرة ثالثة ؛ لتدرك الأخطاء والنقص .

٩ — جمع الكراسات بطريقة منظمة هادئة .

١٠ — شغل باقى الحصة بعمل آخر ، مثل تحسين الخط ، أو مناقشة معنى القطعة على مستوى أرقى ، أو تهجى الكلمات الصعبة التى وردت فى القطعة ، أو شرح بعض القواعد الإملائية المتصلة بالقطعة ، بطريقة سهلة مقبولة .

د — الإملاء الاختبارى :

والغرض منه تقدير مستوى التلميذ ، وقياس قدرته ومدى تقدمه ؛ ولهذا تملى عليه القطعة بعد استماعه إليها ، وفهمها ، دون مساعدة له فى الهجاء . وهذا النوع من الإملاء ، يتبع مع التلاميذ فى جميع الفرق ؛ لتحقيق الغرض الذى ذكرناه ، ولكن ينبغى أن يكون على فترات معقولة ؛ حتى تتسع الفرص للتدريب والتعليم .

طريقة تدريسه :

هى طريقة تدريس الإملاء الاستماعى ، مع حذف مرحلة الهجاء .

أساليب التدريب الفردى

تتبع الطرق السابقة فى التدريب الجمعى ، الذى يشمل جميع تلاميذ الفصل ، ويحسن أن يسير بجانب هذا التدريب الجمعى تدريب فردى للتلاميذ الضعاف والمخطئين فى الكتابة ، أو الذين يكثر أخطاؤهم فى كلمات معينة ، وهؤلاء جميعاً يحتاج أحدهم أنواعاً من التدريبات فردية لعلاج ضعفهم ، ومن صور هذه التدريبات :

١ — طريقة الجمع :

وأساسها غريزة الجمع والاقتناء ، وطريقتها تكليف التلميذ أن يجمع من كتب القراءة أو غيرها كلمات ذات نظام معين ، ويكتبها فى بطاقات خاصة ، مثل : كلمات تكتب بلامين ، أو كلمات تنتهى بتاء مربوطة ، أو تاء مفتوحة ، أو كلمات ينطق آخرها ألفاً ولكنها تكتب ياء ، أو كلمات لامها شمسية ، وكلمات لامها قمرية . . . . وهكذا

٢ — البطاقات العلاجية :

وهى من وسائل التدريب الفردى ، وطريقتها أن تعد بطاقات يكتب فى كل منها مجموعة كبيرة من الكلمات التى تخضع كلها لقاعدة إملائية معينة ، مثل : بطاقات تشتمل على كلمات تنتهى بهمزة تكتب على السطر ، أو على ألف ، أو واو ، أو ياء ، وكلمات تتوسطها همزة على ألف ، أو واو ، أو ياء ، وكلمات تنتهى بألف تكتب ياء ، وهكذا حتى تستوفى هذه البطاقات القواعد المشهورة فى الهجاء .

فإذا أخطأ التلميذ فى رسم كلمة فى أى عمل كتابى ، أعطاه المدرس البطاقة التى تعالج هذا الخطأ ؛ ليتدرب على كتابة الكلمات التى بها .

ومن أنواع البطاقات العلاجية كذلك ، بطاقات تشتمل كل منها على قصة قصيرة ، أو موضوع طريف ؛ تحذف منه بعض الكلمات ، ويترك مكانها خالياً ، على أن توضع هذه الكلمات فى أعلى القصة أو الموضوع ، وعلى أن تكون هذه الكلمات ذات صعوبة إملائية ، وعلى التلميذ أن يقرأ القصة ، ويستكمل بوضع الكلمات المناسبة فى الأماكن الخالية ، حين ينقل القصة فى كراسته .

هذا ، ودرس الإملاء فرصة طيبة ، يتبين فيها المدرس ما بين التلاميذ من فروق فردية ، فيتخذ لعلاج كل منهم الطريقة التى تلائمه ، ومن ذلك ما يتبعه بعض المدرسين الناجحين فى المدارس الابتدائية القديمة :

١ — كتابة إحدى الكلمات التى يخطئ فيها أكثر التلاميذ ، فى ورقة كبيرة بخط كبير ، وتعليقها أمام التلاميذ فوق السبورة أسبوعاً ، ثم تغييرها بكلمة أخرى فى الأسبوع التالى . . . وهكذا ، ولاشك أن كل تلميذ سيقع نظره مرات كثيرة على هذه الكلمة ، وهذا كفيل بانطباع صورتها الصحيحة فى ذهنه ، فلا يخطئ فى كتابتها بعد ذلك .

٢ — كتابة كلمة يخطئ فيها أحد التلاميذ، وتثبيتها [illegible] من سطح الدرج.

ثم تغييرها بكلمة أخرى، بعد فترة من [illegible].

٣ — في أثناء إملاء المدرس القطعة حينما تعرض كلمة، يعلم المدرس أن تلميذاً معيناً تعود الخطأ في كتابتها وفي نظائرها، ينادي المدرس اسم هذا التلميذ، فيكون هذا تنبيهاً له . . . وهكذا.

أسباب الخطأ الإملائي

نذكر فيما يلي بعض هذه الأسباب؛ فلعل معرفتها ودراستها تهدي المدرسين إلى أنجح الطرق التي ينبغي اتباعها للنهوض بالتلاميذ، ومما يلاحظ أن من هذه الأسباب ما يرجع إلى التلميذ، ومنها ما يرجع إلى قطعة الإملاء، ومنها ما يرجع إلى المدرس نفسه.

١ — فمما يعود إلى التلميذ: ضعف مستواه، أو قلة مواظبته على الذهاب إلى المدرسة، أو ضآلة حظه من الذكاء، أو شرود فكره، وعدم قدرته على حصر ذهنه، وإرهاف سمعه حين الإملاء، وقد يكون تردد التلميذ وخوفه وارتباكه من عوامل ضعفه في الكتابة، وكثرة أخطائه، وقد يكون ضعف بصره، أو ضعف سمعه، من أسباب تخلفه في الإملاء، إلى غير ذلك من الأسباب التي تعوق تقدم التلميذ.

٢ — ومما يعود إلى قطعة الإملاء: أن تكون أعلى من مستوى التلاميذ فكرة أو أسلوباً، أو تكثر فيها الكلمات الصعبة، أو الكلمات التي تشذ في رسمها عن القواعد الأصلية المقررة، أو تكون القطعة أطول مما يجب، فيضطر المملي إلى العجلة والإسراع في النطق.

٣ — ومما يعود إلى المدرس: أن يكون المدرس سريع النطق، أو خفيت [illegible] صوته، أو [illegible] الأساليب الفردية في [illegible] بالضعفاء أو المتأخرين، أو يكون في نطقه قليل الاهتمام بتوضيح الحروف توضيحاً يحتاج إليه التلميذ [illegible]، وبخاصة الحروف المتقاربة أصواتها أو مخارجها، أو يكون ممن [illegible] في إشباع الحركات، [illegible] أو يكون [illegible] الوقوف أو [illegible] [illegible]، وكثرت أخطاؤهم في [illegible] [illegible] في الامتحان [illegible] وضوح النطق، [illegible] الصوت، أو جودة الأداء، وما كان هذا [illegible] التلاميذ يقعون في كل هذه الأخطاء، لو أسعدهم الحظ بمدرس فطن، خبير بالمقومات الأساسية للنطق الصحيح.

تصحيح الإملاء

لهذا التصحيح طرق كثيرة، ولعل أحسنها ألا يلتزم المدرس واحدة منها بعينها [illegible]، بل يراوح بينها، على حسب ما يراه من مستوى الفصل أو مستوى [illegible]، أو نوعية التلميذ، ومن هذه الطرق:

١ — أن يصحح المدرس كراسة كل تلميذ أمامه، ويشغل باقي تلاميذ الفصل بعمل آخر كالقراءة، وهذه طريقة مجدية؛ لأن التلميذ يتنبه لوجه الخطأ، ويعرف صوابه في أثناء [illegible]، ولكن يؤخذ عليها أن باقي التلاميذ [illegible] ينصرفون عن العمل، ويتجهون إلى اللعب والعبث؛ لأن المدرس في شغل عنهم، كما يؤخذ عليها أنها طريقة لا يمكن اتباعها، إلا إذا كان عدد التلاميذ قليلاً.

٢ — أن يصحح المدرس الكراسات خارج الفصل، بعيداً عن التلاميذ، [illegible] الصواب، على [illegible] الكلمات التي أخطئوا فيها،

وهذه هي الطريقة الشائعة ، وهي أقل فائدة من سابقتها . ومن مزايا هذه الطريقة أنها دقيقة ، تتضمن تصحيح كل الأخطاء ، وتقدير مستوى كل تلميذ ، ومعرفة نواحي قصوره وضعفه ، ولكن يؤخذ عليها أن الفترة بين خطأ التلميذ في الكتابة ، ومعرفته الصواب ، قد تطول .

٣ — أن يعرض المدرس على التلاميذ نموذجاً للقطعة ، يكتبه على السبورة ، ويطالب التلاميذ أن يصحح كل منهم خطأه ، بالرجوع إلى هذا النموذج ، وهذه طريقة جيدة ، تعود التلاميذ دقة الملاحظة ، والثقة بأنفسهم ، والاعتماد عليها ، كما تعودهم الصدق والأمانة ، وتقدير المسئولية ، والشجاعة في الاعتراف بالخطأ .

ويؤخذ عليها أن بعض التلاميذ قد يخجلون عن كشف الأخطاء ، وقد يلجأ بعضهم إلى الغش والخداع ؛ حتى لا يظهر أمام زملائه بمظهر الضعف والتخلف ، ولكن يمكن المدرس حملهم على الأمانة ، ومراعاة الدقة ، وتجنب هذا السلوك المعيب ، إذا أشعرهم بالرقابة عليهم ، وذلك بالاطلاع على كراساتهم ، واختبار مدى دقتهم في هذا التصحيح .

٤ — أن يتبادل التلاميذ الكراسات بطريقة منظمة ، فيصحح كل منهم أخطاء أحد زملائه . ويؤخذ على هذه الطريقة أن التلميذ قد يمر بالخطأ ، ولا يهتدي إليه ؛ أو قد تدفعه الرغبة في منافسة زملائه إلى التحامل عليهم .

وفي الطريقتين الأخيرتين ، يجب على المدرس أن يجمع بين كل منهما وبين طريقة التصحيح نفسه ؛ حتى يتأكد أن عمل التلميذ قد تم على الوجه المرضي ، دون إهمال ، أو تحامل ، أو محاباة .

توصيات للمدرسين

في ضوء المناهج الحالية

تضمنت الموضوعات التربوية السابقة طائفة من التوجيهات ، التي يجدر بالمدرسين اتباعها ، والاستعانة بها ؛ لتحقيق الأهداف المنشودة من تدريس الإملاء ، وقد تناثرت هذه التوجيهات ، خلال الحديث عن أهداف الإملاء ، ومنزلته بين فروع اللغة ، وأنواعه ، وطرق تدريسها ، وبيان أسباب الخطأ الإملائي ، وغير ذلك .

ولكن نظرة متأنية إلى المناهج المطورة الحديثة ، توحي بإضافة توجيهات أخرى ، نعرض بعضها فيما يلي :

ا — في المرحلة الابتدائية

الصف الأول :

١ — يجب أن يلاحظ المدرسون أن توزيع خطة اللغة العربية ، لم يراع فيه تخصيص محددة للكتابة في الصفين الأول والثاني ، بل جعلت الكتابة مرتبطة بالقراءة ، وهو أمر طبيعي ، وعلى هذا لا تشغل حصة كاملة بالإملاء ، بل يجب أن تكون مجالات الكتابة في الحصة نشاط لنواح أخرى ، كالقراءة ، والتدريب على التعبير الشفوي .

٢ — يجب ألا يؤخذ الطفل بالتدريب على الكتابة في الجزء الأول من العام الدراسي ؛ لأن الكتابة تتطلب مهارات عدة ، وألوانا من الاستعداد الحسي والعضلي والعقلي ، لا تتأتى للطفل إلا بعد بضعة أسابيع ، يؤخذ فيها بالتهيئة العامة للاندماج في الجو المدرسي الجديد عليه ، ثم التهيئة لعملية القراءة ، وكسب شيء من مهاراتها ، كتعرف بعض الكلمات وأشكال الحروف ، وغير ذلك مما يطالب به المدرسون في أوائل العام الدراسي

وتأخير الكتابة عن القراءة لأطفال هذا الصف أمر ضروري ، تستوجبه دواع كثيرة ، بعضها متصل بطبيعة الطفل ، وبعضها يتصل بالعلاقة بين القراءة والكتابة .

أما ما يتصل بالطفل فالفترة الأولى من العام الدراسي ، هي أول عهده بالنظام المدرسي المقنن ، وبمستوى دائم ... يشعر بحاجة ملحة إلى شحذ الهمة ، وتركيز الانتباه ، فيما يتعلمه ، والقراءة التي ستكون أساساً لتعلم الكتابة ، عملية عسيرة معقدة ، ذات أصول حسية : كرؤية الكلمة ، ومعرفة شكل الحروف ، وتمييز أصواتها ، وأصول عقلية ؛ مثل : فهم الكلمات ومدلولاتها .

والكتابة أيضاً عملية معقدة ، تشتمل على مهارات كثيرة ، بعضها حسي حركي : كمسك القلم ، أو نحوه من أدوات الكتابة ، والتحكم في حركات الأصابع واليد والذراع ، وبعضها عقلي : كتذكر شكل الحروف ، وهجاء الكلمات ، ونحو ذلك .

ومطالبة الطفل — أول عهده بالمدرسة — بالقيام بهذه العمليات مجتمعة يشتت انتباهه ، ويوزع جهده ، وقد يسلمه إلى النفور والسآمة .

ومن الأسباب التي تدعو إلى تأخير الكتابة عن القراءة ، أن تعلم القراءة يساعد على تعلم الكتابة ؛ لما بين العمليتين من وثيق الارتباط ، ومعنى هذا أن تأخير الكتابة مدة من الزمن ، يؤدي للطفل فائدة جليلة ؛ لأنه يكتسب عن طريق القراءة بعض المفردات ، التي تساعده في الكتابة ؛ ولهذا السبب تعمد مدارس الابتدائية في البلاد المتقدمة ، إلى تأخير الكتابة بعدة أشهر ، يكون الطفل فيها قد انتهى من اكتساب المهارات الأساسية في القراءة .

٣ — يلاحظ المدرسون أن التدريبات التي اشتمل عليها الكتاب تقترن بالقراءة ، تدريبات جيدة تخدم أهداف الدروس ، وتسير متدرجة ، وتنتهي بالطفل إلى معرفة الحروف كلها ، وكذلك الحركات والسكون ، وصور المد ؛ ولهذا ينبغي أن يأخذ المدرس أطفاله بتطبيق هذه التدريبات ، مع الاستيعاب .

٤ — يجدر بالمدرس — بعد أن ينتهي إلى تدريبات ... أن يعرض عليهم تدريبات أخرى مماثلة ومنوعة ؛ ليثير فيهم المنافسة والنشاط الدافق .

٥ — الحروف التي تختلف صورها باختلاف موقعها من الكلمة ، مثل العين ، في الكلمات : عادل وسعاد وسمع ، قد راعى الكتاب عند القراءة عرضها بصورة واحدة ، هي صورتها في أول الكلمة .

(عادل — سعاد — سمع) وذلك منعاً لتراكم الصعوبات أمام الطفل بتعدد صور الحرف الواحد ، ومثل العين الغين ، والجيم والحاء والخاء ؛ ولهذا ينبغي أن يلتزم المدرس في كل ما يكتبه للتلاميذ ، على السبورة ، أو في الكراسات كتابة هذه الأحرف بصورة واحدة ، هي صورتها في أول الكلمة .

٦ — إذا انتهى المدرس بتلاميذه إلى تجريد مجموعة من الأحرف ، يمكن أن يشكل منها بعض كلمات ، يحسن تدريب التلاميذ تدريباً تستخدم فيه السبورة ، ويستغنى فيه عن كتاب القراءة .

وذلك بأن يكتب المدرس على السبورة — في خط أفقي — نحو خمس كلمات مثلاً ، جديدة من الكلمات السابقة ، ومن كلمات أخرى ، التي بها هو مشابه للكلمات السابقة ، على أن يفصل بين الكلمات بشرطة ، ويدرب التلاميذ على قراءة هذه الكلمات ، ثم يستدعي تلميذاً إلى السبورة ، ويطلب منه أن يكتب كلمة من هذه الكلمات ، يعلنها أمامه ، ويحسن من غير ضرورة أن تكون الكلمة الأولى من نصيب هذا التلميذ الذي استدعى أولاً ، بل

أن يكتبها التلميذ تحت نظيرتها التي كتبها المدرس، ونجاح هذا التلميذ في كتابة هذه الكلمة، معناه أنه مر بنظره على الكلمة بفحص، وقرأها قراءة صحيحة، وحدد الكلمة المطلوب منه كتابتها، ثم كتبها تماماً كما خط المدرس، وهذه كلها مهارات ينبغي تنميتها، وتدريب جيد على القراءة والكتابة معاً.

ثم يستدعي تلميذاً آخر لكتابة كلمة ثانية، حتى تستوعب الكلمات، ثم يستدعي خمسة تلاميذ آخرين، واحداً بعد واحد، ويطلب إلى كل منهم كتابة إحدى هذه الكلمات في سطر ثالث؛ وبهذا تكون الكلمات مكتوبة على السبورة في ثلاثة أسطر، الأول كتبه المدرس، والثاني والثالث كتبهما التلاميذ، وتكون السبورة حينئذ صورة معرضة لخط التلاميذ، تظهر فيها تفاوتهم في جودة الخط، ومدى التزامهم استقامة السطر، ووضع نقط الحروف في مواضعها، فيدفعهم ذلك إلى الدقة، ويحفزهم على تحسين كتابتهم بعد ذلك، ويمكن إتمام هذه التجربة في جزء من الحصة، كما يمكن تكرارها على فترات، وأعتقد أنها من التجارب التي تشوق التلاميذ، وتستحثهم في عمليتي القراءة والكتابة معاً.

الصف الثاني:

الصعوبات الإملائية الجديدة التي تبرز في منهج هذا الصف، تدور حول اللام الشمسية والقمرية، والأحرف المشددة، والتنوين مع الحركات الثلاث، والتاء المربوطة والمفتوحة.

ونوصي باتباع ما يأتي:

١ — يجب أن يراجع المدرس مع تلاميذه، ما سبق أن عرفوه في الصف الأول، مثل تعرف الكلمات، وشكل الحروف، والحركات والسكون؛ لأن كثيراً من التلاميذ تنسيهم الإجازة الصيفية عقب السنة الأولى، هذه المعارف الأساسية، فمراجعتها أمر ضروري في أول العام الدراسي.

٢ — عندما يعرض المدرس لبيان اللام الشمسية، واللام القمرية، يحسن ألا يكتفي بالكلمات التي بكتاب القراءة، بل عليه أن يوسع الدائرة، ويأتي بأمثلة كثيرة من عنده؛ لتدريب التلاميذ على هاتين اللامين نطقاً وكتابة.

ولكي يكون هذا التدريب شائقاً يحسن — في اختيار الكلمات — أن تكون في طوائف، تعبر كل طائفة منها عن أشياء بينها صلة، وذلك مثل:

ما نراه في المدرسة: — الناظر — المعلم — المدرسة — العامل — الدرج — السبورة — الطباشير — الكتاب — القلم — الكراسة — كرسي..

الفواكه: البرتقال — العنب — الشمام — البطيخ — الموز — التين — الخوخ — البرقوق..

الحيوانات الأليفة: البقرة — الجاموسة — الجمل — الحمار — الخروف — النعجة — القط — الكلب — الثور...

الحيوانات المتوحشة: الأسد — النمر — الضبع — الدب — الثعلب — الذئب...

النباتات: القمح — الذرة — القطن — الشعير — البرسيم — الفول — الحلبة...

ما نراه في السماء: الشمس — القمر — النجوم — السحاب...

وسائل السفر : السيارة — الطيارات — السفن — الدواب ...

فهذه التدريبات تخدم القاعدة الإملائية ، فى إطار شائق ، وتحقق أذهان التلاميذ، وتنمى مواهبهم فى عمليات الربط والتحصيل .

٣ — وفى التدريب على التنوين، يحسن بالمدرس أن يضيف إلى الكلمات الموجودة فى درس القراءة كلمات أخرى من عنده ، يعرضها على السبورة، بحيث تكون الكلمة مرة غير منونة ، لأنها اسم فيه أل ، ومرة منونة ، وذلك مثل : الكتاب — كتاب — كتاباً ، على أن يكثر من هذه الكلمات مرفوعة ومنصوبة ومجرورة ، ومن البديهى أن يدرب التلاميذ على قراءتها ، قبل نقلها فى الكراسات .

٤ — وللتدريب على التاء المربوطة ، والتاء المفتوحة ، لا يكتفى المدرس بما فى كتاب القراءة ، بل يحسن به أن يضيف كلمات من عنده ، ويعرضها على السبورة ، ويحسن فى ذلك أن يأتى بالكلمة المفردة المختومة بتاء التأنيث يعقبها جمع المؤنث السالم لهذه الكلمة ، مثل : حشرة — حشرات ، نشيطة — نشيطات ، ناجحة — ناجحات ، صغيرة — صغيرات .. وهكذا ، وبعد تدريب التلاميذ على قراءة الكلمات ، ينقلونها فى كراسات الكتابة .

الصف الثالث :

لم يضف منهج هذا الصف شيئاً كثيراً من الصعوبات الإملائية، ولكنه طالب بالتدريب على ما سبق ، ويجب العمل على تقدم التلاميذ فى الكتابة ، وإكسابهم ألواناً من المهارات ، مثل طريقة وصل حروف الكلمة الواحدة ، ومراعاة التنسيق بين أحجام الحروف . وأوضاع أجزاء الحرف بالنسبة إلى السطر ... وغير ذلك .

ويمكن فى هذا الصف استخدام الإملاء المنظور ، حين يرى المدرس أن مستوى التلاميذ يسمح به .

بقية صفوف المرحلة الابتدائية :

يواجه تلاميذ هذه الصفوف — على حسب مناهجهم — ألواناً جديدة من الصعوبات الإملائية ، مثل كتابة الهمزة فى أول الكلمة ووسطها وطرفها ، ومثل الألف اللينة ، والألف بعد واو الجماعة ، والكلمات التى يحذف منها حرف

والخطة السديدة فى علاج هذه الصعوبات ، وتدريب التلاميذ عليها ، تتطلب ما يأتى :

١ — أن يعتمد المدرس فى هذا التدريب على الإكثار من عرض الأمثلة المتشابهة، التى تخدم قاعدة معينة، فيكون التكرار والمحاكاة والقياس خير ما يعين التلميذ على فهم مضمون القاعدة وتطبيقها ، ولا داعى مطلقاً إلى أن يشق المدرس على نفسه ، وعلى تلاميذه ، بأن يسارع إلى صياغة القاعدة فى عبارة معينة ، يحرص على أن يحفظها التلاميذ .

ومجال هذا التدريب يتجاوز حصص الإملاء ، بل تتسع له حصص القراءة وغيرها .

٢ — ينبغى أن يكون هذا التدريب موضع عناية جميع المدرسين فى المواد المختلفة ؛ فالعناية الأولى للتعليم فى هذه المرحلة ، إنما هى إجادة القراءة والكتابة .

٣ — يحسن بالمدرسة أن تعد مجموعة من اللوحات الكبيرة ، تشتمل كل منها على طائفة من الكلمات ، التي تنتظمها قاعدة إملائية معينة ، وتكتب هذه الكلمات بخط كبير واضح ، وتعرض هذه اللوحات أمام التلاميذ فوق السبورة ، فترة من الزمن ، ثم تغير اللوحة بلوحة أخرى ، تعرض لونا جديداً من الكلمات . . . وهكذا .

فمثلا تعد لوحة للكلمات التى يحذف منها حرف ، مثل هـذا ، هذه ، هذان ، هذين ، هؤلاء ، لكن ، ولوحة للكلمات المنتهية بألف لينة تكتب ألفاً ، وأخرى للألف اللينة تكتب ياء ، ولوحات للهمزات المختلف موضعها من الكلمة . . . . وهكذا

ومن البديهى أن كل صف من هذه الصفوف الثلاثة ، تناسبه لوحات معينة ، على حسب منهجه ، ويجب أن يشير المدرس إلى اللوحة المعروضة ، ويوجه أنظار التلاميذ إليها فى الفترات المناسبة .

ب — فى المرحلة الإعدادية

منهج الإملاء فى هذه المرحلة يطالب بتدريب التلاميذ على الصعوبات الإملائية . المتعلقة برسم الهمزة فى جميع صورها ، وكتابة الألف اللينة ، والكلمات التى يحذف منها حرف ، أو يزاد فيها حرف ، وكل ذلك بصورة أوفى مما فى المرحلة الابتدائية ، وينص المنهج كذلك على استخدام علامات الترقيم ، وتنفيذ هذا المنهج يتطلب ما يأتى :

١ — تدريس القواعد الإملائية تدريجياً ، بالطريقة الاستنباطية ، فيختار المدرس إحدى الحالات التى تخصه لقاعدة معينة ، ويعد طائفة من الجمل والعبارات الجيدة ، ذات المعنى مترابطة ، أو القطع المختلفة المتنوعة ، بحيث تشتمل هذه الحالة وهذه العبارات على كلمات توضح الصعوبة الإملائية المراد تذليلها ، والوصول إلى القاعدة التى تضبطها ، على أن تكون تلك العبارات فى أسلوب سهل غير متكلف ، ويملى المدرس هذه العبارات مرتبة على التلاميذ ويكون الربط بين هذه الكلمات كفيلا باستنباط القاعدة المطلوبة .

٢ — لا مانع من تدوين هذه القاعدة فى آخر كراسات الإملاء ، إذا لم يصرف للتلاميذ كتاب خاص بالإملاء وخالٍ من القواعد الإملائية كتب القراءة وكتب النحو .

ومعنى هذا أساساً فى هذه المرحلة نتجه اتجاهاً قاصداً إلى تفهيم التلاميذ قواعد الإملاء التى يتضمنها منهجهم ، وأن أساس ذلك قد يختار معظم الأمثلة جملا وعبارات ، لا قطعاً متكاملة ، يتكلف فيها وضع الكلمات ذات الصعوبة المعينة ، بالقدر الذى يكفي لاستنباط القاعدة الإملائية .

٣ — وفى حصة أخرى ينتقل المدرس بتلاميذه إلى قاعدة جديدة ، على النحو السابق ، وهكذا .

٤ — يحسن — فى بعض الحصص — جعل الإملاء قطعة متكاملة ، تشتمل على كلمات تخضع لأكثر من قاعدة مما درس ، فيكون ذلك بمثابة تدريب على ما سبقت دراسته .

٥ — ينبغى التدريب على استخدام علامات الترقيم ، فى كل ما يكتبه التلاميذ ، ولا مانع من اتخاذ موضوعات القراءة ، والنصوص الأدبية المقررة مجالا للتدريب على الترقيم ، بل يحسن إملاء فقرة على التلاميذ خالية من هذه

العلامات ، ومطالبتهم بوضع العلامات المناسبة ، بين الكلمات أو الجمل .

٩ — لكى نحمل التلاميذ على العناية بالإملاء يحسن محاسبتهم عن الخطأ الإملائى فى كل عمل كتابى ، وخصم درجات مقابل هذا الخطأ .

ج — فى دور المعلمين والمعلمات

منهج الإملاء للصفين الأول والثانى من هذه المرحلة يشمل جميع الموضوعات الإملائية التى مرت بالتلاميذ قبل ذلك ، ويكمل بعض أجزائها ، ويتناول — كذلك — الأحوال التى تشذ عن القواعد المدروسة فى مرحلة الإعدادية ، ويعنى أيضاً فى استخدام علامات الترقيم ، فى إطار قواعدها المحددة ، ويضيف إلى ذلك مواضع الفصل والوصل فى بعض الكلمات ، ودراسة هذا المنهج تقتضى ما يأتى :

١ — استنباط القواعد الإملائية من أمثلة متشابهة ، على النمط فى الوصول إلى الكليات ، بعد عرض الجزئيات المتماثلة ، ويحسن أن تربط القاعدة الأصلية المستنبطة بالأحوال التى تشذ منها .

٢ — يحسن التدريب على حروف الوصل والفصل من أول العام الدراسى ، بعد أن يفهم التلاميذ قواعدها ؛ وذلك لتتسع الفرصة للتطبيق العملى فى كل عمل كتابى يقوم به التلميذ ، على مدى العام الدراسى ، وأرى أن هذا الموضوع يجب تقريره فى منهج المرحلة الإعدادية ؛ حتى لا يشيع الخطأ الذى نراه فى كتابات الكبار .

ونعتقد أنه [illegible] فى [illegible]
[illegible] قواعد التى توضح
هذه [illegible] فى [illegible]
[illegible]
[illegible] عليهم [illegible]
[illegible] لا تكتب
[illegible] تكتب [illegible] فهو فى الجزء
[illegible] التى منشؤها من تدريس موضوع حروف الوصل والقطع .

٣ — يحسن بالمدرس أن يكلف الطلاب إعداد طائفة من الكلمات المهموزة ، التى تنتمى إلى مادة لغوية معينة ، عن طريق التصريف والاشتقاق ؛ وهم أن يستعينوا فى ذلك بالمعجمات اللغوية ؛ كأن يعرضوا الأفعال المجردة والمزيدة ، مفردة ومسندة إلى الضمائر المختلفة ، ومصادر هذه الأفعال والمشتق منها مفرداً ومثنى وجمعاً ، مثال مادة « بدأ » إذ يمكن أن يستخرج منها عدد [illegible] ، تختلف رسم الهمزة فيها باختلاف موقعها وحركاتها ، وحركات [illegible] من الحروف .

٤ — يجب محاسبة الطلاب على الخطأ الإملائى فى كل عمل كتابى ، ووضع [illegible] من تقديره .

٥ — يحسن تشجيع الطلبة على أن يتتبعوا الأخطاء الإملائية الشائعة فى الصحف والكتب ، وفيما تقع عليه أعينهم من المنشورات واللافتات المكتوبة ونحوها ، وأن يجعلوا هذه الأخطاء موضع المناقشة والتعليق .

٦ — العمل على تقوية الرابطة بين القواعد الإملائية والقواعد النحوية

[illegible] تمثل [illegible] هذا الربط: كمواضع الحذف والزيادة، ومواضع [illegible] [illegible] فالقواعد الإملائية في هذين الصنفين، ترتبط ارتباطاً وثيقاً [illegible] ومصطلحات نحوية.

٧ — [illegible] علامات الترقيم، و[illegible] التلاميذ [illegible] استخدامها، ومحاسبتهم عليها في كل ما يكتبون، و[illegible] إجاباتهم في التعبير والتطبيق، وشرح النصوص وغير ذلك.

٨ — [illegible] في تصحيح كراسات الإملاء أن [illegible] الكراسات بين الطلاب، فيصحح كل منهم كراسة [illegible] زميله، [illegible] في هذه المرحلة أقدر على هذا العمل، وفي هذه الطريقة [illegible] كل [illegible] مدرسين.

الباب الثاني

الهمــــزة

تمهيد:

[illegible] أولاً [illegible] على أن هناك فرقاً بين الهمزة والألف اللينة:
فالهمزة حرف يقبل جميع الحركات، مثل الهمزة المفتوحة في «أحب» والساكنة في «[illegible]» والمضمومة في «[illegible]».

وهي تقع في أول الكلمة، مثل: أحمد — إكرام — أسرة، وفي وسط الكلمة، مثل: [illegible] — [illegible] — سؤال، وفي آخر الكلمة، مثل: [illegible] [illegible].

وأما الألف اللينة فهي امتداد صوتي ينشأ عن إشباع الفتحة فوق الحرف الذي قبلها، وهي تقع في وسط الكلمة، مثل: قال — ساعة — باب، وفي آخرها، مثل: دعا — [illegible] — مصطفى — مستشفى.

وهذه الألف لا تقبل الحركات؛ ولهذا تقدر عليها حركات الإعراب، إذا كانت في آخر الكلمة المعربة.

الهمزة في أول الكلمة

الهمزة في أول الكلمة إما همزة وصل، وإما همزة قطع.

فهمزة الوصل همزة يتوصل بها إلى النطق بالحرف الساكن، وهي [illegible]

وتظهر في النطق حين نبدأ بنطق الكلمة التي وقعت هذه الهمزة في أولها، ولا تظهر في النطق حين تقع هذه الكلمة في وسط الكلام، مثل همزة «اجتهد» فتظهر في النطق حين نقول: اجتهد محمد، ولا تظهر حين نقول: محمد اجتهد «بوصل الكلمتين في النطق».

أما همزة القطع فتظهر في النطق حين نبدأ بنطق الكلمة التي وقعت هذه الهمزة في أولها، وتظهر أيضاً في النطق حين تقع هذه الكلمة في وسط الكلام المتصل، مثل همزة «أقبل» فهي تظهر في النطق حين نقول: أقبل الناجح مسروراً، وكذلك حين نقول: الناجح أقبل مسروراً.

ولنتكلم عن همزة الوصل، وهمزة القطع، ومواضع وضع كل منهما.

مواضع همزة الوصل

(أ) في الأسماء:

١ — الأسماء الستة الآتية: اسم، ابن، ابنة، است، امرؤ، امرأة.

وكذلك مثنى هذه الأسماء: اسمان، ابنان، ابنتان، . . .

والمنسوب إلى كلمة منها [illegible] الاسمي، و[illegible].

٢ — الأسماء الثلاثة الآتية: اثنان، اثنتان، ايمن الله، ومختصره (ايم الله).

٣ — مصدر الفعل الخماسي، مثل: اجتماع، اتحاد، اشتراك، ابتداء، الامتحان، اتفاق، اختلاف، ادخار، ائتلاف، انقسام، الانتظار، انتهاء.

٤ — مصدر الفعل السداسي، مثل: استخراج، استقلال، استقبال، الاستقرار، اعشيشاب، الاستدلال، استيعاب، استحسان، الاستعداد، الاستشارة.

(ب) في الأفعال:

١ — ماضي الخماسي، مثل: اجتمع، اتحد، اشترك، ابتدأ، امتحن، اتفق، اختلف، ادخر، ائتلف، انقسم، انتظر، انتهى.

٢ — ماضي السداسي، مثل: استخرج، استقل، استقبل، استقر، اعشوشب، استدل، استوعب، استحسن، استعد، استشار.

٣ — أمر الخماسي، مثل: اجتهد، اجتمع، اتحد، اشترك، ابتدئ، اتفق، ادخر، انقسم، انتظر، انته.

٤ — أمر السداسي، مثل: استخرج، استقل، استقبل، استقر، استدل، استوعب.

٥ — أمر الثلاثي، مثل: اكتب، اجلس، افتح، اذكر، ادع، انه، احضر.

(جـ) في الحروف:

همزة «أل» مثل: الشهيد، الراعي، السابق، المشترك، الذي، التي، اللذان، اللتان، الذين، اللاتي، اللائي، الله.

ملاحظة:

١ — ذكرنا سابقاً أن همزة الوصل لا تنطق حين تقع وسط كلام متصل

فى النطق . وإذن فكل كلمة مبدوءة بأل [illegible] ، و[illegible] وسط [illegible] متصل — لا يصح أن ننطق بهمزة « أل » فيها .

ومن الأخطاء الصارخة التى يقع فيها كثير من المذيعين فى هذه الأيام أنهم [illegible] بهمزة أل (وهى همزة وصل) حين وصل الكلام . [illegible] إذا كانت الكلمة المعرفة بأل مسبوقة بحرف جر أو مضاف وكلام [illegible] المعنى ؛ فلا يوقف عليه ، بل يوصل فى النطق بما بعده ، [illegible] همزة « أل » من النطق فى هذه الحالة .

ومن أمثلة الخطأ فى نطق هؤلاء المذيعين [illegible] يقولون : فى [illegible] الأوسط ، وفى الجبهة ، ويتعمدون [illegible] النطق [illegible] على [illegible] .

وهذا تقليد طارئ فاسد ، ابتدعه [illegible] بعض المذيعين فى [illegible] « التليفزيون » ، وانتقل [illegible] ، وهم فى [illegible] معذورون ؛ لأنهم إنما ينقلون عن أجهزة حكومية لها قوة [illegible] .

والأدهى من ذلك أنهم يقطعون هذا النطق [illegible] المعرفة [illegible] لام التعريف أو [illegible] الجر فيقفون على [illegible] أو [illegible] وكأنه حرف ضعيف مسكين ، لا يقوى على النهوض إلا مستندا إلى غيره [illegible] كلمة أخرى تليه ؛ وهو لهذا لا يحتمل أن تقطع عنه هذه العلاقة حتى [illegible] وتفيه ؛ لتقف عليه — مع ما فى هذا الوقوف من خطأ وإثقال — [illegible] . أو [illegible] الأمريكية ، بل أحيانا يتعمدون الوقوف على [illegible] كلمة قبل الكلمة التى فيها « أل » ليتاح لهم النطق بهمزة « أل » وكذلك [illegible] إذا وصلوا الكلام ولم يقفوا أن تعطى للكلمة السابقة على التى فيها « أل » [illegible] وتطمسها ، فتضيع منهم تلك البهجة والمتعة التى يجدونها فى النطق بهذه [illegible] ...

مثل [illegible] الشرق الأوسط [illegible]

ونحن لا نملك فى هذا المقام إلا أن ندعو الله أن يصلح ألسنة هؤلاء الناس ، وأن [illegible] من [illegible] الذى [illegible] ولا [illegible] له من المسئولين [illegible] وتمهم فى موضع الأسوة والاقتداء ، وليس الأمر فى اللغة من الحرية والسعة كما فى أنماط الأزياء ، يستحدث فيها من يشاء ما يشاء .

مواضع همزة القطع

(ا) فى الأسماء :

جميع الأسماء إلا ما تقدم ذكره فى همزة الوصل ، وذلك مثل : أب . أخ . [illegible] . أمى . أخ . أحوال . أحواب . [illegible] . أحمد . إبراهيم . أفضل . أشرف ، ومثلها فى الضمائر : أنا . أنت . أنتم . إياى . إيانا . إياكم ، وفى الأدوات : إذا الشرطية . أى . إذا الظرفية .

وفى مصدر الثلاثى ، مثل : أسف . أذى . أرق . أمل . الأمر . الأخذ ، وفى مصدر الرباعى ، مثل : إسراع . إنقاذ . إرادة . الإجابة . إهمال . الإهانة [illegible] الإعداد . الإنشاء . الإنذار .

(ب) فى الأفعال :

١ — ماضى الثلاثى المهموز ، مثل : أتى . أذن . أخذ . أمر . أرق . أدب . أكل . أمن . أوى .

٢ — ماضى الرباعى ، مثل أبدى . أجرى . أحسن . أخاف . أسرع . أطلب . أعلن . أعتق . أظلم . أفسد . أقبل . أكمل . ألهب . أمن . أنجد . أهدى . أوصى . الخ .

٣ — أمر الرباعى ، مثل: أسرع. أحب. أوقد. أقبل. أكل. أجد. ألق. أيد.

٤ — همزة المضارعة ، سواء أكان الماضى ثلاثيا ، كما فى « أكتب » أم رباعيا ، كما فى « أشعر » أم خماسيا ، كما فى « أحتقر » أم سداسيا ، كما فى « أستحسن ».

(ح) فى الحروف :

كل الحروف همزتها همزة قطع ما عدا أل[1] التعريفية فهمزتها همزة وصل ، وذلك مثل : همزة الاستفهام ، همزة النداء ، همزة التسوية ، إذ التعليلية ، أم ، أو ، أن ، إن ، أنْ ، إنْ ، ألا ، إلى ، أما ، أى ، إلا ، إذ ما.

رسم الهمزة فى أول الكلمة

١ — همزة الوصل ترسم ألفا فقط ، أى ليس فوقها ولا تحتها همزة ، سواء أكانت فى أول الكلام ، مثل : اقتحم السحب ، أم فى وسطه ، مثل: فى اتحاد العرب قوة لهم ، والاعتماد على النفس فضيلة.

ومن الخطأ ما نراه من وضع الهمزة فوق الألف أو تحتها فى مثل : إجتمعت هيئة الإتحاد الإشتراكى ، ومثل الشئون الإجتماعية ، ومثل إنشرح

(١) أل فى هذا المقام ومثله ليست للتعريف ، ولكنها علم على حرف هجاء مكون [illegible] همزته همزة قطع وترسم على الألف.

[illegible] مفتوحين [illegible] واحدة.

٢ — [illegible] وهمزة القطع [illegible] ترسم فوق الألف إذا كانت مفتوحة ، مثل : [illegible] أحمد [illegible] أو مضمومة ، مثل : أسرة ، أخت ، أنس [illegible]

وتكتب تحتها همزة إذا كانت مكسورة ، مثل : [illegible] مفتوحين واحد

[illegible]

(١) قد تدخل بعض الحروف على الكلمة التى أولها همزة قطع ، فتظل هذه همزة قطع ، كأنها فى أول الكلمة ، وتكتب فوق الألف أو تحتها على حسب القاعدة السابقة ، ومن هذه الأحرف :

١ — أل ، مثل : الأمن . الأمة . الإكرام .

٢ — لام الجارة إذا لم يلها أنْ المدغمة فى لا ، مثل : لأصدقائه ، لأمة عرب ، لإنشاء مصنع ، فإذا وليتها أنْ المدغمة فى لا اعتبرت الهمزة متوسطة ، وطبقت عليها قواعد رسم الهمزة المتوسطة (كما سيأتى) مثل لئلا .

٣ — لام التعليل ولام الجحود ، مثل : لأسمع . لأشارك . لأومن .

٤ — لام الابتداء الداخلة على المبتدأ ، مثل : لأخوك أول ، لإشارة منك تكفى ، لأمة تسود أسرة العاملين خير من خلاف وشقاق .

أو الداخلة على الخبر ، مثل : إن المدارس لأمين ، إن المرابى لأمناء ، [illegible]

٥ — لام القسم الداخلة على الفعل، مثل: والله لأدعون إلى مشروعه، ولأبينن فوائده.

٦ — باء الجر، مثل: ظفر المغنى بإعجاب الحاضرين، وفاز بأحسن الجوائز، بأسطوانة لأشهر المغنين.

٧ — كاف الجر، مثل: الأصدقاء المخلصون كإخوة، [illegible] في العمل كأسرة، ورب معلم كأب.

٨ — الفاء والواو، مثل أحمد وإبراهيم وأسامة مختلفون: فأحمد يقول ولا يفعل، وإبراهيم يفعل ولا يقول، وأسامة يقول ويفعل.

٩ — السين، مثل: سأكون في وداع صديق، وسأرسل إليه دائماً.

١٠ — همزة الاستفهام المفتوحُ ما بعدها، نحو: أأحضر غداً؟ أأصطحب أحداً؟ أما المكسور ما بعدها فتعتبر همزة متوسطة: وتنطبق عليها قواعد رسم الهمزة المتوسطة، أى أنها ترسم على ياء فى مثل: أئذا؟ أئنكما؟ أئنه؟

والمضموم ما بعدها تعتبر همزة متوسطة، وتنطبق عليها قواعد رسم الهمزة المتوسطة، أى أنها ترسم على واو فى مثل: أؤلقى؟ أؤكرم الزائر؟ أؤجيب إلى طلبه؟

(ب) إذا دخلت همزة الاستفهام على كلمة مبدوءة بهمزة وصل مكسورة حذفت همزة الوصل نطقاً وكتابة، مثل أقترأت كتاباً؟ أى هل اقترأت كتاباً؟ ومثل: أبنك هذا؟ أى هل ابنك هذا؟ أسمه على؟ أى هل اسمه على؟ وإذا كانت همزة الوصل مفتوحة بأن كانت همزة: أل قلبت ألفاً فى [illegible]

[illegible]

الهمزة فى وسط الكلمة

يرتبط رسم الهمزة المتوسطة بأربعة أشياء، ينبغى ملاحظتها، وهى:

١ — ضبط هذه الهمزة. ٢ — ضبط الحرف الذى قبلها

٣ — نوع الحرف الذى قبلها إذا كان حرف علة

٤ — [illegible]

وينحصر رسم هذه الهمزة المتوسطة فى الصور الآتية:

أ — الهمزة المتوسطة الساكنة

هذه الهمزة لا يكون الحرف الذى قبلها إلا متحركاً. وقاعدة رسمها أن تكتب على حرف مناسب لحركة الحرف الذى قبلها:

١ — فتكتب على ألف إذا كان ما قبلها مفتوحاً، مثل: يأمر — يأخذون — كأس — تألف — [illegible] — رأس — رأفة — فأرة — وأد — مألوف — مأمون — فأس — وأمر — وأتى — [illegible] — [illegible].

٢ — وتكتب على واو إذا كان ما قبلها مضموماً، مثل: مؤمن — رؤية — يؤذى — لؤم — شؤم — سؤر — يؤتى — مؤلم — اؤتمن (بالبناء للمجهول).

٥ – وتكتب على ياء إذا كان ما قبلها مكسوراً، مثل: [illegible] اطمئنان، مئزر، استئناف، ظئر، استئثار، جئت، شئت، [illegible]

[illegible]

ملاحظة

صيغة «افتعل» مبنية للمعلوم، وأمرها، ومصدرها، إذا كانت مهموزة الفاء، مثل: ائتزر – ائتزر – ائتزار تكتب همزتها على ياء؛ لأنها [illegible] بعد كسرة، إلا إذا دخل عليها الفاء، أو الواو، وأمن اللبس، أى لم تشتبه بكلمة أخرى، فحينئذ تحذف همزة الوصل الأولى، وترسم الهمزة الثانية على ألف؛ لسكونها بعد فتحة، مثل: فأتزرَ – وأتزرْ – فاتزارك واجب، ومثل: فأتلقَ – وأتلاقه شديد، ومثل: فأتمنْ – وأتمنه – فأتمانه خير.

فإذا لم يؤمن اللبس، بأن اشتبهت بكلمة لها معنى آخر رسمت الهمزة على ياء، مثل: [illegible]؛ لأنها لو رسمت على ألف لاشتبهت [illegible]، ومثل: [illegible] فرسمها على ألف يجعلها شبيهة بالفعل «فأتلف» من الإتلاف.

أما صيغة «افتعل» المهموزة [illegible] للمجهول، إذا دخلت عليها الفاء أو الواو فترسم همزتها على واو، مثل: فأوتمن، وأوتمن

ب – الهمزة المتوسطة المفتوحة

هذه الهمزة: قد يكون الحرف الذى قبلها متحركاً بالفتح، أو الضم، أو الكسر، وقد يكون ساكناً، كما أن هذا الساكن قد يكون حرفاً

صحيحاً، وقد يكون حرف علة، ومن اختلاف هذه الحالات تنشأ الصور الآتية:

١ – أن يكون ما قبلها مفتوحاً فترسم على ألف، سواء أكان ما بعدها حرفاً صحيحاً، مثل: سأل – دأب – زأر – جأر – وأد – [illegible] – متأمل – [illegible] – متأخر – متأثر – حدأة – [illegible] – [illegible] – اكتأب – تأذى.

أم كان ألف الاثنين، مثل: قرأا – نشأا – بدأا – لجأا – درأا – يقرأان – [illegible] – يبدأان – [illegible] – يدرأان، أم كان [illegible]، مثل: رأى – نأى – النأى.

٢ – أن يكون ما قبلها مفتوحاً وبعدها ألف مد، أو ألف التثنية، فترسم حينئذ هي وهذه الألف ألفاً عليها مدة، مثل: مكافآت – [illegible]

ومثل: [illegible] – مبدآن – مبتدآن – [illegible] – [illegible] – وهنا قد يعرض سؤال: ما الحكمة فى التفرقة بين «يبدأان» و«مبدآن» فكتبت الهمزة فى الكلمة الأولى على ألف، وبعدها ألف، وكتبت فى الثانية مدة على الألف؟

وربما كان الجواب: أن الألف التى بعد الهمزة فى الفعل «يبدأان» هى ألف الاثنين، أى ضمير واسم، أما الألف التى بعد الهمزة فى الاسم (مبدآن) فهى ألف المثنى، أى علامة إعراب، فهى حرف، والاسم أجدر من الحرف [illegible] مرسومة.

٣ — أن يكون ما قبلها مضموماً، فتكتب حينئذ على واو، ولو كان بعدها ألف، مثل: مُؤَن – يؤدب – يؤجل – يؤرخون – يؤلف – يؤدى – يؤجر – [illegible] – يؤصل – لؤى – رؤى (جمع رؤية) – مؤونة – فؤاد – يؤكد – [illegible] – مؤازرة – يؤاخذ – زؤام – رؤساء – لؤماء – فؤادة – مؤامرة – [illegible] – مؤاس.

٤ — أن يكون ما قبلها مكسوراً، فتكتب حينئذ على ياء، ولو كان بعدها ألف، مثل: فئة – رئتان – سيئة – بادئان – اكتئاب – [illegible] – [illegible] – مبطئات – مخطئين – قارئين – ناشئات.

٥ — (أ) أن يكون ما قبلها ساكناً وهو حرف صحيح وليس بعده ألف، فتكتب حينئذ على ألف، مثل: مسألة – نشأة – [illegible] – يدأب – يرأس – جرأة – [illegible] – هيأة – [illegible].

(ب) فإذا كان بعدها ألف المد كتبت هذه الألف هي والهمزة مدة على ألف، مثل: ظمآن – مرآة – ملآن – القرآن كلام الله.

(حـ) إلا إذا كانت هذه الألف متطرفة ورسمت ياء، فتكتب الهمزة حينئذ على ألف، مثل: ينأى – ظمأى – مرأى – منأى.

(د) وإذا كانت هذه الألف التي بعد الهمزة المتوسطة المفتوحة ألف الاثنين، رسمت هذه الهمزة مفردة إذا كان الحرف الذي قبلها لا يوصل

بعده، مثل: [illegible] — بُرءان — جزءان — ردءان — رزءان — قُرءان [illegible]

٦ — أن يكون ما قبلها [illegible] وهو حرف [illegible] فترسم الهمزة حينئذ مفردة، ولو كان بعدها ألف، مثل: [illegible] — أصدقاؤك — هواءها.

٧ — أن يكون ما قبلها واواً ساكنة أو مشددة مضمومة، فترسم الهمزة حينئذ مفردة، مثل: ضوءان — هدوءه — لن يسوءه — توءم — السموءل — مروءة — سوءة — موبوءة — ضوءه — شوءه — [illegible] — سوءه.

٨ — أن يكون ما قبلها [illegible] فترسم الهمزة حينئذ على [illegible] مثل: هيئة — [illegible] — فيئة — [illegible]

حـ — الهمزة المتوسطة المضمومة

هذه الهمزة أيضاً قد يكون الحرف الذي قبلها متحركاً بالفتح، أو الضم، أو بالكسر، وقد يكون ساكناً، كما أن هذا الساكن قد يكون حرفاً صحيحاً وقد يكون حرف علة، ومن اختلاف هذه الحالات تنشأ الصور الآتية:

١ — أن يكون ما قبلها مفتوحاً وليس بعدها واو المد ، [illegible]
حينئذ على واو ، مثل : يؤم — يؤز — أؤلق — أؤسكم [illegible]
يكلؤك — مبدؤه — حطؤه — منشؤه — ملجؤها — أؤقسم — [illegible] .
أؤوؤل (الواو الأولى) — يرزؤهم .

[illegible] واو [illegible] الهمزة مفردة إذا كان الحرف [illegible]
لا يوصل بما بعده ، مثل [illegible]
[illegible] ، لن يبرءوا ، [illegible] ، [illegible] ، [illegible] .

وتكتب الهمزة على [illegible] إذا كان الحرف الذي قبلها يوصل [illegible]
مثل : [illegible] ، مسئول ، [illegible] ، [illegible] ، [illegible] ، [illegible] ، [illegible] ،
[illegible] ، [illegible] ، أنشئوا ، [illegible] ، [illegible] ، [illegible]
يلجئون ، الجئوا ، ارشوا .

٢ — أن يكون ما قبلها مضموماً ، فتكتب الهمزة حينئذ على واو [illegible]
لم يكن بعدها واو المد ، مثل : نُؤَم (جمع نئوم) .

فإذا كان بعدها واو المد رسمت الهمزة مفردة إذا كان الحرف الذي
قبلها لا يوصل بما بعده ، مثل : ذُءوب ، رءوس ، رُءوا ([illegible]
للمجهول ومسنداً إلى واو الجماعة) .

[illegible] إذا كان الحرف الذي قبلها يوصل بما بعده ، مثل :

شئون ، فئوس ، كئوس ، خئولة .

٣ — أن يكون ما قبلها مكسوراً ، فتكتب حينئذ على ياء ، [illegible]
بعدها واو ، مثل : مبادئكم ، شاطئه ، ناشئهم ، وطئوا ، [illegible]

[illegible] ، [illegible] ، [illegible] ، يستهزئون ، [illegible] ، [illegible]
[illegible] ، يتعئون .

٤ — أن يكون ما قبلها ساكناً وهو حرف صحيح أو ألف ، وليس بعد
[illegible] واو ، فتكتب الهمزة حينئذ على واو ، مثل :

[illegible]
[illegible]

[illegible] الهمزة واو [illegible] إذا كان الحرف الذي قبلها
لا يوصل [illegible] ، مثل :

[illegible]

و [illegible] إذا كان الحرف [illegible] يوصل [illegible] ، مثل :

مسئول ، مشئوم ، مفئود (مصاب القلب) .

٥ — أن يكون ما قبلها واواً ساكنة أو مشددة مضمومة ، فتكتب
الهمزة حينئذ مفردة ، ولو كان بعدها واو ، مثل :

[illegible]

٦ — أن يكون [illegible] ياء ساكنة ، فتكتب الهمزة حينئذ على ياء ،
مثل : [illegible] ، مفئوس منه ، شيئهم .

د — الهمزة المتوسطة المكسورة

تكتب هذه الهمزة على ياء مهما يكن ضبط الحرف الذي قبلها، ومهما يكن نوع الحرف الذي قبلها، أو الذي بعدها، مثل:

مطمئن، رئي، سئم، سئل، أئذا، أئنكم، أئله مع الله، بئس، يئد، مكتئب، يلتئم، الجئي، ائذني، لا تنبئني، أضيئي، هيئي، لا تخطئين، أئمة، مستهزئين، مرئي، أخطئي، مخطئين، جزئي، جرائه، وفائه، ضوئه، وضوئه، فيئهم، لؤلئهم (الهمزة شاذة)، إسرائيل، عزرائيل، بائس، المستهزئين، ناشئين، متئس، لا تخطئي، صائم، قائمون، خائن، شائنه، هوائها، علمائكم، هدوئها، شواطئه، وضوئهم.

تعقيب:

١ — لاحظنا أن الحركات الثلاث تؤثر في رسم الهمزة متوسطة، ولكن يتفاوت تأثيرها، فالكسرة أقواها، وتليها الضمة، ثم الفتحة، بمعنى أنه إذا تحركت الهمزة المتوسطة، وتحرك ما قبلها:

(أ) فإذا كانت إحدى الحركتين كسرة ظهر تأثيرها وهو رسم الهمزة على ياء سواء أكانت الكسرة للهمزة نفسها وما قبلها مضموم، مثل رئي، أو مفتوح مثل: سئم، أم كانت الكسرة للحرف الذي قبل الهمزة، وكانت الهمزة نفسها مضمومة، مثل: مبادئه، أو مفتوحة، مثل رئة، وفي جميع هذه الأمثلة تغلبت الكسرة على الضمة والفتحة

(ب) وإذا كانت إحدى الحركتين ضمة والأخرى فتحة تغلبت الضمة، أي رسمت الهمزة على واو، سواء أكانت الضمة للهمزة نفسها، وما قبلها مفتوح، مثل: رؤف، أم كانت الضمة للحرف الذي قبل الهمزة وكانت الهمزة مفتوحة، مثل: مؤدب، وفي هذين المثالين تغلبت الضمة على الفتحة.

(ج) الفتحة أضعف الحركات تأثيرا، والهمزة المتوسطة لا ترسم على ألف إلا إذا فتحت وضبط الحرف الذي قبلها بالفتحة أو السكون وكانت الفتحة غير ممدودة، والسكون على حرف صحيح.

٢ — إذا كانت الهمزة المتوسطة ساكنة وما قبلها متحرك، أو العكس، يظل تأثير الحركة المصاحبة للسكون طبقاً للترتيب السابق:

(أ) فإذا كانت الحركة كسرة للهمزة أو الحرف الذي قبلها رسمت الهمزة على ياء، مثل: أفئدة — بئر.

(ب) وإذا كانت الحركة ضمة للهمزة أو للحرف الذي قبلها رسمت الهمزة على واو مثل: أرؤس — لؤم.

(ج) وإذا كانت الحركة فتحة للهمزة أو للحرف الذي قبلها رسمت الهمزة على ألف مثل: يسأل — رأفة.

جدول أحوال الهمزة المتوسطة

نعرض في الجدول الآتي ملخصاً لأحوال الهمزة المتوسطة، التي شرحناها سابقاً:

ضبط ما قبل الهمزة	ضبط الهمزة	أمثلة للهمزة: على ألف	على واو	على ياء	مفردة	على نبرة	مدة على الألف
فتحة	سكون	رأس					
ضمة			مؤمن				
كسرة				بئر			
فتحة	فتحة	سأل . يتساءلون . رأى					مكافآت . ملجآن
ضمة			مؤجل . مؤامرة				
كسرة				فئة . لئام			
سكون على حرف صحيح		نشأة . مرأى			جزءان	عبئان	ظمآن
أو على ألف					تساءل . قراءات		
سكون على واو					ضوءه . سموءل		
شدة على واو مضمومة					سوءة		
سكون على ياء		.				هيئة . صدئان	

تتمة جدول أحوال الهمزة المتوسطة

ضبط ما قبل الهمزة	ضبط الهمزة	أمثلة للهمزة: على ألف	على واو	على ياء	مفردة	على نبرة	مدة على الألف
فتحة	ضمة قصيرة أو ممدودة		يؤم . أؤق		يدءو	فئول	
ضمة			نؤم		رءوس	كئوس	
كسرة				شاطئه . [illegible]			
سكون على حرف صحيح			أؤس		مرءوس	مسئول	
سكون على ألف			التشاؤم		أساءوا		
سكون على واو					ضوءه موءودة		
شدة على واو مضمومة					نشوءك		
سكون على ياء				فيئه		ميئوس منه	
أي ضبط على أي حرف صحيح أو معتل .	كسرة			سئم . رئي مخطئين . جرئي صائم . شوئه سوئه . فيئه			

الهمزة فى آخر الكلمة

يرتبط رسم هذه الهمزة بضبط الحرف الذى قبلها.

١ — فإذا كان ما قبلها ساكناً رسمت الهمزة مفردة، سواء أكان هذا الساكن حرفاً صحيحاً مثل: جزء، رزء، عبء، بدء، ردء، كفء، ملء، دفء، نشء.

أم كان حرف علة ألفاً، مثل: حمراء، أصدقاء، هواء، [illegible]، [illegible]، يشاء، بناء، هباء، سماء، غذاء، وفاء، عداء، لقاء، نجلاء، حسناء، أنبياء، بيداء.

أم كان حرف علة واواً، مثل: نشوء، هدوء، وضوء، سوء، سوء، قروء، لجوء، نتوء، ضوء، نوء.

أم كان حرف علة ياء، مثل: جرىء، ردىء، رىء، يمىء، بطىء، برىء، يجىء، فىء، شىء، هنىء، مرىء، دفىء، وفىء.

فى جميع هذه الصور ترسم الهمزة مفردة، سواء أكانت هى مضمومة، أم مكسورة، مثل كفءٍ، نشوءٍ، ضوءٍ، جرىءٍ، شىءٍ.

أما إذا كانت مفتوحة فى آخر اسم منصوب منون فلها الأحكام الآتية:

(ا) إذا كان الساكن قبلها حرفاً صحيحاً يفصل عما بعده، كتبت مفردة وبعدها ألف مبدلة من تنوين المنصوب، مثل بدْءاً، ردءاً، رُزْءاً، جزءاً، رزءاً.

(ب) وإذا كان الساكن قبلها حرفاً صحيحاً يوصل بما بعده، كتبت على نبرة، وبعدها ألف مبدلة من تنوين المنصوب، مثل: عبئاً، نشئاً، بطئاً، دفئاً، كفئاً، ملئاً.

(حـ) وإذا كان الساكن قبلها ألفاً، كتبت مفردة، ولا يكتب بعدها ألف، مثل: هواءً، غذاءً، ضياءً، أعداءً، أحياءً، آراءً، سماءً.

ومعنى هذا أن الهمزة المتطرفة المفتوحة إذا كان قبلها ألف لا يكتب بعدها ألف.

(د) وإذا كان الساكن قبلها واواً، رسمت الهمزة مفردة وبعدها الألف مبدلة من تنوين المنصوب، مثل: سوءاً، هدوءاً، لجوءاً، نشوءاً، وضوءاً، قروءاً (جمع قرء)، ضوءاً.

(هـ) وإذا كان الساكن قبلها ياء، رسمت الهمزة على نبرة، وبعدها الألف مبدلة من تنوين المنصوب، مثل: شيئاً، فيئاً، بريئاً، جريئاً، دنيئاً، هنيئاً، مريئاً، مجيئاً، وبيئاً، مضيئاً، مسيئاً.

٢ — وإذا كان ما قبلها متحركاً رسمت على حرف يناسب حركة ما قبلها.

(ا) فإذا كان ما قبلها مفتوحاً رسمت على ألف، سواء أكانت هى مفتوحة، مثل: بدأ، نشأ، قرأ، وفى هذه الحالة إذا كانت فى آخر اسم منصوب منون لا يكتب بعدها ألف، مثل: نبأً، خطأً، مبتدأً، ملجأً، منشأً، مبدأً، امرأً.

أم كانت الهمزة نفسها مضمومة، مثل: يبدأُ، ينشأُ، يقرأُ، يلجأُ، مبدأٌ، ملجأٌ، خطأٌ، نبأٌ.

أم كانت الهمزة مكسورة، مثل: خطأٍ، نبأٍ، ملجأٍ، مبدأٍ، مبتدأٍ، مرفأٍ.

أم كانت الهمزة ساكنة، مثل: لم يبدأْ، لم يقرأْ، لم ينشأْ، لم يجرأْ، لم يشأْ.

(ب) وإذا كان ما قبلها مضموماً رسمت على واو، سواء أكانت هي مفتوحة، مثل: لن يجرؤَ، التكافؤَ، التلألؤَ، دفؤَ، وضؤَ، جرؤَ، بطؤَ.

(إذا كانت هذه الفتحة في اسم منصوب منون كتب بعد الواو ألف، مثل: تكافؤًا، تلألؤًا، تباطؤًا، لؤلؤًا، تجرؤًا).

أم كانت الهمزة مضمومة، مثل: يجرؤُ، التكافؤُ، التلألؤُ.

أم كانت الهمزة مكسورة، مثل: تجرؤِ، التكافؤِ، التلألؤِ، أم كانت ساكنة، مثل: لم يجرؤْ.

(ويستثنى من هذه القاعدة أن يكون ما قبل الهمزة المتطرفة واواً مشددة مضمومة، فتكتب الهمزة حينئذ مفردة، سواء أكانت الهمزة نفسها مفتوحة أم مضمومة، أم مكسورة، مثل: التبوّء).

(حـ) وإذا كان ما قبلها مكسوراً رسمت على ياء، سواء أكانت هي مفتوحة مثل: شاطئَ، برئَ، بدئَ، أنشئَ، قرئَ، لن ينشئَ، لن يبدئَ.

(إذا كانت هذه الفتحة في اسم منصوب منون، كتب بعد الياء ألف، مثل: شاطئًا، قارئًا، مستهزئًا، مبتدئًا، متلألئًا، سيئًا).

أم كانت الهمزة مضمومة، مثل: يبدئُ، ينشئُ، يخطئُ، يكافئُ، يناوئُ، يلالئُ.

أم كانت مكسورة، مثل: شاطئٍ، مكافئٍ، مناوئٍ، منشئٍ، ملالئٍ، سيئٍ.

أم كانت ساكنة، مثل: لم يبدئْ، لم ينشئْ، لم يكافئْ، لم يهيئْ، لم يلالئْ، لم يخطئْ، لم ينبئْ، لم يجئْ.

والحذف :

إذا كان بعد الهمزة المتوسطة حرف واحد، ثم حذف هذا الحرف لسبب نحوي أو صرفي، صارت الهمزة بعد هذا الحذف متطرفة، ويرى بعض علماء الرسم الإملائي أن الهمزة في هذه الحالة تعامل معاملة الهمزة المتوسطة؛ لأن تطرفها عارض.

فمثلا: همزة الفعل «ينأى» همزة متوسطة، ورسمت على ألف؛ لأنها مفتوحة بعد ساكن صحيح، فإذا جزم هذا الفعل حذف حرف العلة، وصار الفعل «لم ينأْ» والهمزة فيه متطرفة بعد ساكن، وكان القياس أن ترسم حينئذ مفردة تطبيقاً للقاعدة (١) من قواعد الهمزة المتطرفة، أي ترسم بهذه الصورة «لم ينءْ» ولكنهم هنا يعاملونها معاملة الهمزة المتوسطة، ويبقونها مرسومة على ألف؛ لأن تطرفها عارض، وليس أصلاً.

ومثلها همزة اسم الفاعل من الفعل «أنأى» بمعنى أبعدَ، فهو مُنْئٍ، رسمت الهمزة على ياء؛ لأنها كانت متوسطة (المنئي) ولما نون اسم الفاعل حذفت ياؤه؛ لأنه اسم منقوص، فصار «مُنْئٍ» وتطرفت الهمزة عرضا لا أصالة، ومثلها همزة فعل الأمر «ائْ» وفعل الأمر «أنْئِ» من أنأى.

ولكن الرأي الأشهر هو أن تطبق عليها قاعدة الهمزة المتطرفة؛ لجعل القاعدة مطردة.

وعلى هذا ترسم الكلمات السابقة بالصور الآتية:

لم ينءْ — مُنْءٍ — إنْءِ — أنْءِ.

جدول أحوال الهمزة المتطرفة

نعرض في الجدول الآتي ملخصاً لأحوال الهمزة المتطرفة ، التي شرحناها سابقاً

ضبط ما قبل الهمزة	ضبط الهمزة	أمثلة للهمزة: على ألف	على واو	على ياء	مفردة
فتحة	فتحة بدون تنوين	بدأَ . الملجأَ			
	فتحة مع التنوين	خطأً . ملجأً			
	ضمة	يبدأُ . مبدأُ			
	كسرة	الخطأِ . خطأٍ			
ضمة	فتحة بدون تنوين		لن تجرؤَ . التكافؤَ		
	فتحة مع التنوين		تكافؤاً		
	ضمة		يجرؤُ . تكافؤٌ		
	كسرة		التكافؤِ . تكافؤٍ		
كسرة	فتحة بدون تنوين			الشاطئَ	
	فتحة مع التنوين			شاطئاً	
	ضمة			البادئُ . بادئٌ	
	كسرة			القارئِ . قارئٍ	

بقية جدول أحوال الهمزة المتطرفة

ضبط ما قبل الهمزة	ضبط الهمزة	أمثلة للهمزة: على ألف	على واو	على ياء	مفردة	على نبرة
سكون على حرف صحيح لا يوصل بما بعده	فتحة بدون تنوين أو مع التنوين				الجزءَ . جزءاً	
» » » يوصل » »					العبءَ	عبئاً
» » ألف					السماءَ . سماءً	
» » واو					الهدوءَ . هدوءاً	
شدة على واو مضمومة					النتوءَ . نتوءاً	
سكون على ياء					الشيءَ . الجريءَ	شيئاً . جريئاً
سكون على حرف صحيح لا يوصل بما بعده	ضمة أو كسرة بدون تنوين أو مع التنوين				الجزءُ . جزءٌ	
» » » يوصل » »					العبءُ . عبءٌ	
» » ألف					السماءُ . سماءٌ	
» » واو					الهدوءُ . هدوءٌ	
شدة على واو مضمومة					النتوءُ . نتوءٌ	
سكون على ياء					الجريءُ . جريءٌ	

مفردات منوعة للتدريب على الهمزة

نعرض فيما يلي طوائف من الكلمات المهموزة، تشتمل كل طائفة منها على مجموعة من الكلمات التي تتحد مادتها اللغوية، أو تتقارب؛ ليكون ذلك أدعى إلى تثبيت القواعد الإملائية في الذهن، برؤية الهمزة في صور مختلفة باختلاف وضعها، وضبطها، وضبط ما قبلها.

١ — بدأ. يبدأ. بدءا. البدء. بادئ. [illegible] [illegible] [illegible] ابتداء. ابتدائي. بُدِئ. بُدئا. بُدِئوا. بُدِئن

٢ — رأى. يرى. [illegible] رآه [illegible] رأيتهم. أرأيتهم. رأيناهم. رآهم. [illegible] [illegible] [illegible] متراءات.

٣ — [illegible]

[illegible] تباطأ. تباطئوا. بُطآن ما فعل كذا.

٤ — [illegible]

٥ — [illegible]

٦ — [illegible]

٧ — خطئ ، يخطأ ، خطأ ، خطئنا ، وأخطأ ، يخطئ ، وهو خاطئ
ومخطئ ، ومخطئ ، خاطئ ، مخطئين ، مخطئون ، خاطئين ، مخطئة ،
مخطئات ، خطاء ، خطؤه ، خطئك ، أخطأ ، أخطئوا ، يخطئ ، خطئوا ،
مخطئين ، أخطئ ، خطئه خطئت ، وخطيئة ، أخطاء ، [illegible] ، مخطئ ، مخطئين ،
مخطئتين ، مخطئات .

٨ — رأس يرأس رآسة — وجمع رأس رءوس وأرؤس — وهو رئيس
وجمعه رؤساء — رؤساؤهم — رؤساءكم — رؤسائي — رئيس وأما عظم رأسه —
مرءوس — رآس — الرؤاسي .

٩ — رأف ورؤف ورئف به رأفة ورآفة فهو رءوف ورؤف —
تراءفوا — استرأفه — ترأف ، وهو رائف ، وهو مرءوف به .

١٠ — رأى — رآه — مرأى — رؤيا — وجمعها رؤى — مرآة — مرائي —
رئة — رئتين — رئات — رئى — رئيت — رئيس — الرائي — الرائيان — رائيتين
الراءون — الرائين — الرائية — الرائيات — تراءى — تراءت — تراءيا —
يتراءيان — يتراءون — له رئي من الجن — المترائيان — المترائيين —
المتراءون — المترائين — المترائيات — ارتأى — ترتئي — يرتئيان — مرتئون —
المرتئي — المرتئيان — المرتئيين — المرتئون — راءاه — استرأى [illegible]
رؤيته — الرئوى .

١١ — سأل — يسأل — سؤال — تساءل — سآل — تسئول — سائل — مسئول —
سئل — يسأل — أسئلة — مسألة — مسائل — تساؤل — ساءل — يسائل — مساءلة —
متسائل

١٢ — ساء — يسوء — أساء — يسيء — لم يسؤ — لم يسئ — سيئ — سيئة

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] شيئة مشيئة [illegible] [illegible]

[illegible]

١٤ — [illegible] ضوء ضوئي [illegible]

[illegible] متضوئ [illegible]

[illegible] مستضيء [illegible] مستضيئ

[illegible] ضوءها ضوء مستضيئ

[illegible] أضواء أضوءه أضوئه أضواؤه [illegible] بضوء

منضوئي

١٥ — [illegible] وهو [illegible] وهي
[illegible] شريء

١٦ — [illegible] ، [illegible] ، يفجؤهم ، [illegible] ، مفاجئك ،
[illegible] ، فجئوا ، [illegible] ، مفاجئون ، مفاجئين ،
[illegible] ، فوجئت ، فوجئنا ، فوجئوا ، فوجئنا ، فجائية ،
[illegible] ، مفاجئان ، مفاجآن ، مفاجئون ، مفاجئون .

١٧ — [illegible] قرأ ، أقرأ ، [illegible] ، قراءات ، قارئ ، قرئ ، قارئين ،
[illegible] مقروءة ، [illegible] ، قارئات ، مقروء ، مقروءين ،
[illegible] ، مقروءات ، ترأ ، يقرأن ، قرءوا ، يقرءون ، تقرئين ،

[illegible] ، القرآن ، [illegible]

مقرآت ، القرآءون ، القرآئين ، قُرِئَتْ ، قُرِئتا ، قرآءتنا ، [illegible]

[illegible] ، مقروءين ، معنى القرء (حيض أو طهر) [illegible]

كلام الله ، وجمع قرء أقرؤ وقروء ، أقرؤا ، قرءا .

١٨ — كافأ ، كوفئ ، كافئا ، كافئوا ، كوفئت ، كوفئوا ، [illegible]

يكافئ ، يكافئا ، يكافئان ، يتكافآن ، يكافئون ، [illegible]

يكافئن ، تكافئين ، مكافئ ، مكافأ ، مكافئة ، مكافأة ،

مكافئون ، مكافئين ، مكافأين ، [illegible]

مكافئات ، مكافآت ، [illegible] ، أكفاء ، [illegible]

[illegible] ، أكفاء ، كفء ، كفؤ ، الكفء و[illegible]

١٩ — كلأ ، يكلأ ، يكلؤه ، كالئ ، كالئان ، [illegible] ، كالئون ،

كالئين ، كالئا ، كالئة ، كالئتان ، كالئات ، مكلوء ، [illegible]

مكلوءون ، مكلوءين ، مكلوءة ، مكلوءات ، كالئهم ، [illegible]

مكلوءهم ، الكلأ ، كلأ .

٢٠ — لجأ ، يلجأ ، لجئا ، ولجوءا ، ملجأ ، ملجآن ، [illegible]

لجئوا ، يلجئون ، تلجئين ، الجأ ، الجئوا ، الجئي ، لاجئ ، [illegible]

لاجئين ، لاجئين ، [illegible]

ملتجئون ، ملتجئات ، يلجئه ، تلجئهم ، لجوءهم ، [illegible]

التلجئة ، يلجئ ، لجئا ، لجئت ، لجئتا .

٢١ — لؤم ، يلؤم ، لؤما ، [illegible] فهو لئيم [illegible]

ولؤماء ، وهي لئيمة ، يلائم ملاءمة ، ملائمة ، لائم [illegible]

الالئمون ، [illegible] ، استلأم لبس اللأمة وهي الدرع

٢٢ — ملأ ملئا ، ملؤ ملاء ، وملاءة صار كثير المال ، وملئ امتلأ

وملؤ [illegible] اضطلع به فهو مليء والجمع ملاء ، وملء الإناء ، مالئان ،

[illegible] ، مملوء ، [illegible] ، يملآن ،

[illegible] ، ملأه ، [illegible] ، وملاءة ، وملئه ،

[illegible] .

٢٣ — [illegible]

٢٤ — [illegible]

٢٥ — [illegible]

٢٦ — [illegible]

[illegible]

٢٧ — [illegible]

٢٨ — [illegible]

٢٩ — وأد، يئد، وائد، وئيد، موءودة موءود [illegible] اتأدا، اتئدا، اتئدوا، [illegible] وؤدة.

٣٠ — يئس منه ييأس، اليأس واليأسة، أيئسه [illegible] واستيأس يئس.

الباب الثالث

الألف اللينة

هي ألف ساكنة مفتوح ما قبلها: مثل ألف كتاب، وعصا، ودعا، وخشى، وإلى، وعلى، وهي لا تأتي في أول الكلمة لأنها ساكنة، وإنما تقع في وسط الكلمة، أو في آخرها.

الألف المتوسطة

ترسم ألفاً مطلقاً، سواء أكان توسطها أصلياً، أم عارضاً، فالمتوسطة أصلاً هي التي يكون بعدها حرف أو أكثر من الحروف الأصلية في الكلمة، مثل: قال – شاع – نام، والمتوسطة توسطاً عارضاً هي الألف التي كانت آخر الكلمة، ثم لحق آخر الكلمة شيء آخر، مثل [illegible]، أو ضمير، أو ما الاستفهامية.

وأمثلتها من الأسماء: فتاة – مُدامه – مُناى – مولاه – بمقتضام فعلت هذا؟

« « الأفعال: ينساك – يلقاكم – يرضاها – يخشاني.

« « الحروف: إلام تطمع؟ علام تقول؟ حتام تعمل معكم؟

الألف المتطرفة

في الأسماء:

١ – في الأسماء الأعجمية: ترسم ألفاً. مثل: تلا – سحا – فنا – طى.

يافا ـ حيفا ـ شعرا ـ بنها ـ طنطا ـ زفتا ـ إسنا ـ زليخا ـ [illegible] ـ [illegible]
أستراليا ـ أمريكا ... ما عدا أربعة أسماء هي : موسى ـ عيسى ـ كسرى ـ
بخارى ـ فتكتب ألفها ياء .

٢ الأسماء المبنية :

ترسم ألفا ـ مثل الأدوات : إذا الظرفية ـ مهما ـ حيثما ـ كيما ـ ما الاستفهامية
ومثل الضمائر : أنا ـ نا ـ أنتما ـ هما ـ كما ـ ومثل أسماء الإشارة : هنا ـ هذا
هنا ـ ماعدا خمسة أسماء هي : لدى ـ أنى ـ متى ـ أولى (اسم إشارة) الذى
(اسما موصولا) فتكتب ألفها ياء .

٣ — فى الأسماء العربية المعربة :

(تكتب ألفا إذا كان الاسم ثلاثيا ـ وكانت الألف منقلبة عن واو
مثل : الحجا (العقل) الخفا ـ الذرا ـ الربا ـ (الزيادة) ـ الربا ـ الرضا ـ الصفا
العصا ـ العلا ـ القفا ـ (أل المعرفة لا تحسب من أحرف الكلمة) .

(ب) وتكتب ياء فى غير ذلك :

١ — بأن تكون فى اسم ثلاثى وهى منقلبة عن ياء ـ مثل : أذى ـ ندى
فتى ـ قرى (كرم) قرى ـ منى ـ هدى ـ نوى ـ الهوى ـ الثرى ـ [illegible]
([illegible]) .

٢ — أو تكون فى اسم أحرفه أكثر من ثلاثة وليس قبل الألف ياء
مثل بشرى ـ بلوى ـ تترى ـ جدوى ـ جرحى ـ ذكرى ـ سعدى ـ سوى
صرعى ـ صغرى ـ طوبى ـ قتلى ـ كبرى ـ ليلى ـ مربى ـ مستى ـ تمهرى ـ
الموسى ـ منتدى ـ مصطفى ـ مستدعى ـ مستشفى ـ فإن كان قبل الألف ياء

[illegible] الألف اللينة ألفا . مثل : ثريا ـ دنيا ـ ريا ـ عليا ـ خطايا ـ رعايا ـ زوايا
[illegible] ـ قضايا ـ هدايا ـ منايا .

إلا إذا كانت الكلمة علما فترسم الألف ياء ـ مثل : يحيى للتفرقة بينها اسما
وفعلا (يحيا) .

فى الأفعال :

(أ) ترسم ألفا إذا كانت آخر فعل ثلاثى ـ وكانت منقلبة عن واو ـ
مثل : ألا ـ بدا ـ تلا ـ جفا ـ حلا ـ خلا ـ دنا ـ ربا ـ ركا ـ سطا ـ سما ـ صفا ـ
طفا ـ عدا ـ علا ـ سدا ـ غزا ـ قسا ـ كبا ـ كسا ـ لها ـ محا ـ نجا

(ب) وترسم ياء فيما عدا ذلك :

١ ـ إن كانت آخر فعل ثلاثى ـ وكانت منقلبة عن ياء ـ مثل :

أبى ـ أتى ـ أوى ـ برى ـ بنى ـ بكى ـ بقى ـ ثوى ـ جرى ـ جزى ـ
حكى ـ حمى ـ حوى ـ دری ـ روى ـ سرى ـ سعى ـ سقى ـ شفى ـ شوى ـ طلى ـ
طوى ـ عوى ـ غوى ـ هدى ـ قضى ـ قلى ـ كوى ـ مشى ـ نوى ـ هدى ـ هوى

٢ — أو كانت آخر فعل أحرفه أكثر من ثلاثة ، وليس قبل الألف
ياء ، مثل :

آبى ـ أبدى ـ أجرى ـ أحلى ـ أخى ـ أدنى ـ أردى ـ أسدى ـ أشقى
أصلى ـ أمسى ـ أعطى ـ أعيى ـ أغوى ـ أوى ـ أهدى ـ أكدى ـ ألقى ـ أمضى
أنهى ـ أودى .

ربّى ، زكّى ، منّى ، بارى ، جارى ، عادى ، غالى ، بادى ، سمى ، والى ، اهتدى ، انتمى ، التقى ، استوى ، اصطفى ، اشترى ، اهدى ، ... ، استثنى ، استدعى ، استرضى ، استعلى ، استهدى ، استولى : فإن ... الألف ياء رسمت الألف اللينة المتطرفة ألفاً ، مثل :

أحيا — ترنا — يتزيا — أعيا .

ملاحظة :

حرف المضارعة يعدّ في أحرف الفعل ، فالفعل « يدعى » ... تكتب ألفه ياء ؛ لأنها رابعة (بند ٢)

في الحروف :

ترسم ألفاً ، مثل : إذا الفجائية — إذما — إلّا — ألّا — أما — إمّا — أيا — حاشا — خلا — عدا (إذا اعتبرت حروف جر في الاستثناء) لولا — لوما — ما (الحرفية) — ها (التنبيهية) — هلا — هيا — يا ماعدا أربعة أحرف ، هي . إلى . بلى . حتى . على . فإنها ترسم ياء .

تعقيبات :

١ — فهم من بعض القواعد السابقة أن رسم الألف الثالثة في آخر الفعل أو الاسم يتوقف على معرفة أصلها (الواو أو الياء) وهذا الأصل يمكن معرفته بالرجوع إلى معاجم اللغة ، ولكن مما يساعد على معرفة هذا الأصل

(ا) ملاحظة مضارع الماضي ، فإذا جاءت الألف واواً في آخر المضارع مثل : يدنو — يرنو — يسمو — يصفو — يطفو — يعدو — يسحو — يجفو — رسمت ألف الماضي ألفاً (دنا — رنا — سما — صفا — طفا — عدا — نجا — عفا) .

وإذا جاءت الألف ياء في آخر المضارع ، مثل . يجزى . يرمى . يبكى — يسرى — يهدى — يبنى — يأوى — رسمت ألف الماضي ياء (جزى — رمى — بكى — سرى — هدى — بنى — أوى) .

(ب) ملاحظة المصدر :

في الأفعال : سعى — ... — ... تكتب الألف ياء ، لأن المصدر سعى — ... — ... .

أما الألف الثالثة في آخر الاسم فيعرف أصلها بالرجوع إلى المعاجم وملاحظة مثناها وجمعها .

٢ — في اللغة أفعال ثلاثية آخرها ألف ، وهذه الألف منقلبة عن واو في لغة ، وعن ياء في لغة أخرى ، ولهذا يجوز رسم ألفها واواً أو ياء ، مثل : عتا ... ، فمضارع سمو — وبسى ، ولكن الأحسن أن تكتب على أكثر اللغتين استعمالا .

كما أن في اللغة أسماء ثلاثية آخرها ألف لينة يجوز كتابتها ألفاً أو ياء ، مثل : المها (جمع مهاة) وهى البقرة الوحشية فتجمع على مهوات أو مهيات ، ومثله : رحى وهى ... رحوان — رحيان ، وتجمع على رحوات ، ورحيات .

٣ — ( ) فيما يلي طائفة من الأسماء الثلاثية المختومة بألف لينة ، أصلها واو فترسم ألفاً : الجدا (المطر أو العطية) — الجفا — الحجا (العقل) ... — الحدا — الحشا (المعنى) الدُّنا (جمع دنيا) — الذرا — الربا (الزيادة) — الرُّبا (جمع ربوة) — الرجا (الناحية) — الرضا — الرشا (جمع رشوة) — السنا (الضوء) — الشا (جمع شاة وهى حد كل شيء) الشجا (ما يعترض الحلق من عظم وغيره) — الشذا (جمع شذاة وهى الرائحة الطيبة) — الشفا (حرف كل شيء) — الصبا — الضحا — الطلا

(ولد الدب) — الظبا (جمع ظبة وهي حد السيف) — العدا — الغزا — العشا (سوء البصر ليلا) العصا — العلا — القلا (جمع أعلاء وهي الصحراء) القفا — القنا .

(ب) وفيما يلي طائفة من الأسماء الثلاثية المختومة بألف لينة ، أصلها ياء ، فترسم ياء : الأذى — الأسى — البلى — البُقى — الثرى — الجى — الحوى — الحصى — الحلى — الدنى — الرُّؤى — الردى — الرُّقى — (جمع رقية) السدى (وهو من الثوب ما مد من خيوطه) السرى — الشرى — (مسكن الأسد) — الشوى (الأطراف أو جلدة الرأس) — الصدى — الضحى — الطوى (الجوع) — العمى — الغنى — الفتى — القذى — الفدى — القرى (الكرم) قرى — القلى — الكرى (النوم) — الكلى (جمع كلية) — اللحى (جمع لحية) — اللمى (سمرة الشفة) — المدى — المنى — ندى — نوى — نهى — هدى — الهوى — الورى — الوعى — الوغى (...) .

٤ — الألف اللينة إذا رسمت ياء لا يجوز نقطها ، مثل : سعى الفتى إلى منى .

٥ — من أنواع الألف المتطرفة :

(أ) الألف المبدلة من ياء المتكلم ، وهذه ترسم ألفا ، مثل : واحسرتا — واكبدا — والهفتا — واأسفا — يا ويلتا .

والأصل : ياحسرتى — واكبدى — والهفى — واأسفى — ياويلى .

(ب) الألف المبدلة من نون التوكيد الخفيفة ، مثل : ليعلمًا المسرف أن عاقبة الإسراف وخيمة ، ومثل : لنسفعًا بالناصية .

(ج) الألف المبدلة من نون « إذن » وهذه تكتب ألفا على رأى بعض العلماء ، ويرى آخرون أن تظل نونا ؛ لأنها مثل أن ولن .

الباب الرابع

الحروف التى تحذف من الكتابة

أشهر هذه الحروف : الألف ، واللام ، والميم ، والنون ، والواو ، والياء .

حذف الألف

الألف التى تحذف من أول الكلمة :

أولا — تحذف الألف من كلمة « ابن » وكلمة « ابنة » :

١ — إذا كانت كل منهما مفردة ، وواقعة بين علمين متصلين ، وكانت صفة للأول ، ولم تقع فى أول السطر ؛ وتفصيل هذه الشروط كما يلى :

(أ) أن تكون كلمة « ابن » أو « ابنة » مفردة ، مثل : فتح مصر عمرو بن العاص ، وسميت أسماء بنة أبى بكر ذات النطاقين ، فإذا ثنيت أو جمعت لا تحذف ألفها ، مثل : اشتهر الحسن وحمزة ابنا عبد المطلب ، وتفوق على وأحمد وأسامة أبناء مصطفى ، ونجحت فاطمة وخديجة ابنتا حسين .

(ب) أن تقع بين علمين لا يفصل بينهما شىء آخر غيرهما ، أما نحو : العلاء ابن الفلاح أدرى من غيره بشئون الزراعة فلا تحذف ألف ابن ، لأنها وقعت بين اسمين غير علمين ، ونحو : فتح الأندلس طارق هو ابن زياد : لا تحذف ألف ابن ؛ لأن كلمة « هو » قد فصلت بين العلمين :

ويشمل العلم الاسم الذى وضع علما ، مثل : إسماعيل وزينب ، والكناية عن شخص لا يعرف اسمه ، مثل : فلان بن علان ؛ والكنية المعروفة فى النحو

بأنها ما صدرت بأب أو أم ، مثل : حضر أبو الفضل بن أبي المجد ، ونعم أم الخير بنت أم العز ؛ واللقب مثل : قابلت الهادى بن زين العابدين .

(حـ) أن تكون كلمة « ابن » أو « ابنة » نعت نعم قديم ، فإن كانت خبراً مثلا لا تحذف ألفها ، مثل : يوسف ابن يعقوب ، نحو : لمن سأل ابن من يوسف ؟ ومثل : السيدة سكينة ابنة الحسين ، نحو : لمن سأل : ابنة من السيدة سكينة ؟

(د) ألا تقع كلمة « ابن » أو « ابنة » فى أول السطر ، وإلا ثبتت الألف .

٢ — إذا دخلت عليها همزة الاستفهام ، نحو أبن البواب هذا ؟ أى هل هذا ابن البواب ؟ ومثل أبنة الريف تفوق ابنة المدينة فى التعليم الجامعى ؟

٣ — إذا وقعت بعد حرف النداء « يا » مثـــــل : يابن الأكرمين ، يابنة النيل .

ثانياً — تحذف همزة الوصل إذا وقعت بعد همزة الاستفهام ، مثل أسمه محمد ؟ ومثل : أصطفى البنات على البنين ؟ إلا إذا كانت همزة الوصل هى همزة أل التعريفية فإنها لا تحذف بعد همزة الاستفهام ، وإنما تكتب هى وهمزة الاستفهام ألفاً عليها مدة ، مثل : آلشاهد من هذا ؟

ثالثاً — تحذف الألف من كلمة « اسم » فى البسملة الكاملة (بسم الله الرحمن الرحيم) أما نحو : باسم الوطن ، وباسم العلى القدير ، وباسمك اللهم فلا تحذف .

رابعاً — تحذف ألف « أل » إذا دخل عليها اللام ، سواء أكانت مكسورة ، مثل : لام الجر فى : للفنون أثر فى الأمم ، أم كانت مفتوحة مثل لام الابتداء ، نحو : للآخرة خير ، إن علينا للهدى ، ولام الاستغاثة ، نحو يا للـ... ، ... بعد يا التعجبية ، نحو : يا للماء ! ويا للسماء ! .

(ب) ... التى تحذف من وسط الكلمة :

١ — تحذف الألف من لفظ الجلالة « الله » ومن كلمة « إله » بدون أل أو مع أل « الإله » .

٢ — وتحذف من كلمة « رحمن » إذا كانت علماً مقرونا بأل ، أما نحو لا زلت كريماً رحمانا فلا حذف ؛ لأنها ليست علماً ، وخالية من أل .

٣ — تحذف من بعض كلمات أخرى ، أشهرها : لكن ساكنة النون ، أو مشددة النون ، والسموات ، وأولئك ، ومن طه (الألف الوسطى) .

ملاحظة .

اقتصرنا هنا على الكلمات التى يجب حذف ألفها من الكتابة ، وتركنا الكلمات التى يكون فيها الحذف جائزاً لا واجباً ، مثل ثلثة وثلاثة ، ومثل : هرون وهارون .

الألف التى تحذف من آخر الكلمة .

١ — تحذف الألف من ما الاستفهامية إذا سبقت بحرف جر ، مثل : لم ... ؟ ... ؟ مم نعمت ؟ بم تكتب ؟ علام عولت ؟ حتام ... ؟ إلام الخلف بينكم ؟ أو سبقت بمضاف ، مثل : بمقتضام تصرفت هذا التصرف ؟

٢ — ... فى ... هذا الحذف ألا تركب « ما » مع « ذا » فإذا ركبت

لا تحذف ألفها، مثل: [illegible] — [illegible]

٢ — وتحذف أيضاً من آخر كلمة (طه).

٣ — ومن حرف النداء «يا» إذا دخل على علم(١) مبدوء بهمزة غير ممدودة، زائد على ثلاثة ولم يحذف منه شيء، نحو: [illegible]، [illegible]، [illegible]، وإذا كانت همزة العلم ممدودة، مثل: آدم وآزر لا تحذف ألف «يا» فتكتب يا آدم، يا آزر، وإذا حذف من العلم شيء بقيت ألف «يا»، مثل: يا إبرهيم، يا إسمعيل، يا إسحق) على رأى من يحذفون الألفـــات المتوسطة من هذه الأسماء).

أو إذا دخلت «يا» على كلمة «أهل» أو «أى» أو «أية»، نحو: يأهل الروضة. يأيها الإنسان. يأيتها المربية.

٤ — وتحذف الألف أيضاً من كلمة «ذا» إذا كانت اسم إشارة مقروناً باللام الدالة على البعد. مثل: ذلك. ذلكما – ذلكم – ذلكن.

٥ — وتحذف الألف من «ها» التنبيهية إذا دخلت على:

(أ) اسم إشارة ليس مبدوءاً بالتاء أو الهاء، وليس معه كاف، مثل: هذا، هذه، هذى، هؤلاء.

أما اسم الإشارة المبدوء بتاء فلا تحذف معه ألف «ها» مثل: [illegible] هاتى، هاتان، وكذلك المبدوء بهاء، مثل: هاهنا.

---

(١) [illegible]

وكذلك اسم الإشارة الذى لحقته كاف الخطاب لا تحذف معه ألف «ها» مثل: هاذاك.

(ب) ضمير مبدوء بهمزة، مثل: هأنا، هأنتما، هأنتم – هأنتن.

٦ — [illegible] ألف ضمير «أنا» إذا دخلت عليه «ها» التنبيهية، وجاء بعده كلمة «ذا» مثل: هأنذا.

حذف أل

[illegible] أل إذا سبقت بلام، وكان بعدها لام، سواء أكانت اللام السابقة مكسورة مثل: لليمون فوائد، أما الليل من آخر؟ أم كانت مفتوحة، مثل: [illegible] بالأجر.

وتشمل هذه القاعدة الاسم الموصول للمثنى وجماعة الإناث، وإذا دخلت عليه لام مكسورة أو مفتوحة حذفت أل من أوله، مثل:

[illegible] للذان شهدا زوراً أحق بالعقاب، الفضل للتين سهرتا على راحة المريض. اللتان تتوفران على خدمة المرضى جديرتان بالثناء. الحمد للاتى ([illegible]) يحسن تربية الأطفال. للاتى (للائى) يحسن إدارة منازلهن. [illegible] أزواجهن خير من العاملات المهملات.

حذف الميم

[illegible] من الفعل «نعم» المكسور العين إذا أدغمت ميمه فى «ما» نحو: [illegible].

حذف النون

[illegible] كلمتى «من» و«عن» إذا [illegible] «ما» نحو:

عن، عمّ، أو على «ما» سواء أكانت «ما» استفهامية، نحو: [illegible]، وعمّ تتفق؟ أم كانت زائدة، نحو: عما قليل أعود، وعما [illegible]. أم كانت موصولة، نحو: تجاوزت عما قلته، وأتفق عما كسبته [illegible]. أم مصدرية نحو: عفوت عما أسأت، وغبت عما أسرعت.

٢ — وتحذف — كذلك — من إن الشرطية إذا جاء بعدها «ما» [illegible] نحو: فإما ترين من البشر أحداً، إما يبلغن عندك الكبر أحدهما [illegible] أو جاء بعدها «لا» النافية، مثل إلا تثبتوا فاتكم النصر.

٣ — وتحذف أيضاً من أن المصدرية الناصبة للمضارع إذا جاء بعدها «لا» النافية مثل: يجب ألا تتسرع، أما أن المخففة من [illegible] «لا» [illegible] [illegible] لا النافية، لا تحذف نونها مثل: أوحيت إليه أن لا [illegible]

حذف الواو

تحذف [illegible] من [illegible].

[illegible]

حذف الياء

١ — تحذف من الكتابة الياء الناشئة من إشباع الحرف [illegible] الشعر، مثل:

ريم على القاع بين البان والعلم أحل سفك دمي في [illegible]

٢ — وتحذف ياء الاسم المنقوص المعرف بأل إذا وقف [illegible] ما قبل الياء في لغة، نحو: الداعْ، والمتعالْ، والتلاقْ، [illegible] والتلاقْ.

الباب الخامس

الحروف التي تزاد في الكتابة

أشهر هذه الحروف الألف والواو

زيادة الألف

[illegible] إلا في وسط الكلمة، أو في آخرها:

١ — فتزاد وسطاً في كلمة «مائة» مفردة أو مركبة، مثل: ثلاثمائة، [illegible] خمسمائة، ستمائة، سبعمائة ثمانمائة، تسعمائة، وكذلك إذا كانت [illegible] نحو: مائتان، مائتين، أما المجموعة فلا تزاد فيها ألف، مثل: مئات [illegible]، وكذلك المنسوب إليها لا تزاد فيه ألف. مثل النسبة المئوية [illegible] مئوى.

٢ — وتزاد طرفاً في المواضع الآتية:

[illegible]

[illegible] ، لا يكتب بعدها ألف، مثل: مهندسو المشروع ضاربو المثل في [illegible]

[illegible] الشدة.

(ب) في آخر بيت الشعر إذا كانت للإطلاق. نحو:

[illegible] يا أخت يوشع حدثينا أحاديث القرون الغابرينا

(ج) في آخر الاسم المنصوب المنون. نحو تنزهت عصراً. بشرط ألا

[illegible]

أو [illegible] [illegible]

أو [illegible] [illegible]

زيادة الواو

لا [illegible] [illegible]

١ — فتزاد وسطا فى :

(ا) [illegible] « أولى » [illegible] « أولاء » [illegible] « أولئك »[1] [illegible] موصولا [illegible] الأُلى سبقوا بالفضل .

(ب) وفى كلمتى « أولو ، أولى » بمعنى أصحاب [illegible] [illegible] أولو قوة ، إن أولى العلم [illegible] لأولى الألباب .

(ح) وفى كلمة « أولات » بمعنى صاحبات ، وهى [illegible] [illegible] الأحزاب أولات الأحمال [illegible]

٢ — وتزاد طرفا فى كلمة « عمرو » مرفوعة أو مجرورة [illegible] وبين كلمة « عُمَر » مثل : كان عمرو بن العاص من دهاة [illegible] مدين لعمرو بن العاص فى نجاح خطته .

أما عمرو المنصوبة فلا تشتبه بكلمة عمر المنصوبة [illegible]

(١) [illegible] من هنا ومما سبق أن كلمة « أولئك » [illegible] وبها حرف محذوف ينطق به وهو الألف [illegible]

[illegible] : إن عمراً داهية ، وتقول : إن عمر عادل ، فى [illegible] [illegible] لأنه منونة ، أما عمر فهى غير منونة ؛ فلا تلحقها ألف ، وذلك [illegible] [illegible] ، وتزاد الواو فى عمرو المنصوبة إذا كانت غير منونة . وذلك فى حالة وصفها بكلمة « ابن » مثل : إن عمرو بن هند قد أثار عمرو بن كلثوم ؟

[illegible]

[illegible] الواو فى كلمة عمرو ما يأتى :

(ا) [illegible] كلمة [illegible] على [illegible] [illegible] « عُمَر » لا تزاد فيها الواو وكذلك كلمة « عُمْر » بمعنى المدة الممتدية من الأعمار

(ب) ألا تضاف إلى ضمير

(ح) [illegible]

(د) [illegible]

(هـ) ألا تكون منسوبة

[illegible] هذه الشروط لا تزاد الواو فى [illegible]

الباب السادس

ما يوصل بغيره من الكلمات في الكتابة

وما يكتب منفصلا عن غيره

من المفهوم أن الكتابة إنما هي تصوير خطي للألفاظ ، وذلك بتدوين الحروف الهجائية التي تصور أصوات كل لفظ ، بحيث يكون المكتوب مطابقاً للمنطوق به في ذوات حروفه ، وترتيبها وعددها .

وينبغي أن تكون الصورة الخطية للكلمة من مجموع حروفها منفصلة ومستقلة عن حروف كلمة أخرى سابقة أو لاحقة ؛ لأن كل كلمة تدل على معنى غير معنى الكلمة الأخرى ، وتغاير المعنيين يستوجب تغاير اللفظين ، غير أن هناك بعض الكلمات المحدودة لها من الخصائص ما يحتم وصلها بغيرها في الكتابة ، ويخضع هذا الوصل لقاعدة عامة هي

« يوصل بغيره كل كلمة لا يصح الابتداء بها ، أو لا يصح الوقف عليها »

(أ) فيما لا يصح الابتداء به ، بل يجب وصله بغيره في الكتابة :

١ — نونا التوكيد ، وتوصلان بآخر المضارع والأمر ، مثل : لأخدمنّ الوطن ، ادعمنّ هذا المشروع (لنون التوكيد الثقيلة) ومثل : ليكوناً من الصاغرين ، فكراً في مستقبلك (لنون التوكيد الخفيفة) .

ملاحظة : كتبت نون التوكيد الخفيفة ألفاً تطبيقاً لقاعدة سابقة .

٢ — علامة المثنى في الكتابان والكتابين ، وجمع المذكر السالم في المحسنون والمحسنين . وجمع المؤنث السالم في المسلمات .

٣ — تاء التأنيث وتوصل بآخر الماضي، مثل: الشمس أشرقت.

٤ — الضمائر البارزة المتصلة، سواء أكانت للرفع، وهي التاء، و [illegible] وتوصل بآخر الماضي، وألف الاثنين، وواو الجماعة، ونون النسوة، وتوصل بآخر الماضي والمضارع والأمر، وياء المخاطبة وتوصل بآخر المضارع والأمر.

أم كانت للنصب أو الجر، وهي ياء المتكلم، و [illegible] كاف المخاطب، و [illegible] الغائب وما تصرف منهما.

(ب) وما لا يصح الوقف عليه:

١ — الحرف المفرد أي المكون من حرف واحد سواء أكان هذا الإفراد بالوضع اللغوي، مثل باء الجر، وكاف الجر، وتاء القسم، ومثل اللام جارة، أو للابتداء، أو للاستغاثة، أو الواقعة في جواب قسم، ومثل السين، وفاء العطف أو الجزاء. أم كان هذا الإفراد عرضاً، وذلك مثل ميم في «من» ولفظ «عن» إذا دخلت على «ما» مثل «ممّ» [illegible] «عمّ» أو دخلت على «مَن» مثل: ممّن، عمّن، فقد حذفت نون «من» و «عن» لقاعدة سابقة، وبقي من الكلمة حرف واحد، فيوصل بما أو مَن بعده.

٢ — لفظ «أل» فيوصل بالاسم بعده، نحو: الرجل، الابتسام.

٣ — الكلمة التي ركبت مع ما بعدها تركيبا مزجيا، مثل: [illegible] معديكرب.

٤ — العدد من ثلاثة إلى تسعة إذا ركب مع المائة، نحو: ثلاثمائة وتسعمائة، بخلاف ما ركب منها من الكسور، مثل: ربع مائة أي خمسة وعشرين، وخمس مائة أي عشرين.

٥ — الظروف التي تليها كلمة «إذ» المنونة، نحو: وقتئذ — حينئذ — يومئذ. أما «إذ» غير المنونة فيفصل عنها الظرف، نحو: وصلت حين إذ [illegible] المطر.

٦ — توصل كلمة «حبّ» بكلمة «ذا» في «حبذا» و «لا حبذا». ويلاحظ أن كل كلمة [illegible]

تنبيهات:

(١) يفهم من قاعدة وصل الكلمات [illegible] عليه يفصل عما جاوره في الكتابة، فيفصل الاسم الظاهر من الاسم الظاهر، ومن الضمير المنفصل، ويفصل كل منهما عن غيره من الأفعال أو الحروف المكونة من أكثر من حرف.

(ب) هناك أدوات توصل بغيرها طبقاً لقواعد أخرى معينة، وأشهر هذه الأدوات:

كي — لا — ما — مَن

كي

١ — كي الناصبة للمضارع تفصل عن لا النافية بعدها، نحو: سكت كي لا أسبب لك حرجاً، بشرط ألا تسبق «كي» باللام، فإذا سبقتها لام كتبت الكلمات الثلاث متصلة، نحو: سكت لكيلا أسبب لك حرجاً.

٢ — «كي» توصل بكلمة «ما» بعدها إذا كانت «ما» استفهامية وحينئذ تحذف ألف «ما» ويعوض عنها بهاء السكت، مثل: كيمه؟ أي لماذا؟.

أو كانت «ما» مصدرية، نحو: جئتك كيما أتعلم، فكي هنا بمنزلة لام التعليل، و«ما» مصدرية، أي جئتك للتعلم.

أو كانت « ما » زائدة، نحو: احفظ الإخوان؛ كيما يحفظوا منك الصبا.

لا

١ — توصل « لا » النافية بإن الشرطية قبلها، نحو: إلا يكن الكلام مفيداً فالصمت مستحب، فقد وصلت « لا » بإن بعد حذف نونها (طبقاً لقاعدة سابقة).

٢ — وتوصل كذلك بأن المصدرية الناصبة للمضارع، مثل: يسعدني ألا نسافر اليوم، فقد وصلت « لا » بأن بعد حذف نونها (طبقاً لقاعدة سابقة).

ومن هذه الحالة أيضاً أن تسبق « أن » المصدرية باللام، فتكتب الكلمات الثلاث متصلة، مثل: سكت لئلا تطول المناقشة، وهنا اعتبرت الهمزة متوسطة، فكتبت على ياء لكسر ما قبلها.

أما « أن » المفسرة و« أن » المخففة من الثقيلة فتنفصلان عن « لا » الواقعة بعدهما، مثل: أومأت إليه أن لا يقوم، ومثل: علمت أن لا يؤيد الحق إلا القوة، ومثل: وظنوا أن لا ملجأ من الله إلا إليه.

مَن

من أنواع « من » الاستفهامية والموصولة، وكلتاهما توصل بحرفي الجر: من وعن قبلهما، مثل:

ممّن اقترضت هذا المال؟ (الاستفهامية) واستفدت ممّن جربت (الموصولة) وعمّن تبحث؟ (الاستفهامية) وعفوت عمّن أساء إليّ (الموصولة) ويلاحظ أن نون « من » و« عن » قد حذفت (طبقاً لقاعدة سابقة) فبقي منهما حرف واحد فكان وصله بما واجباً.

ومثل: فيمن تفكر؟ (الاستفهامية). ووثقت بمن يحفظ السر (الموصولة).

ما

تأتي « ما » اسمية أو حرفية. ولكل منهما أنواع:

فالاسمية تأتي استفهامية، وموصولة، ونكرة، ومعرفة تامة.

ما الاستفهامية:

١ — توصل بالاسم قبلها إذا كان مضافاً، مثل: بمقتضامَ كتبت هذه الشكوى؟

٢ — وتوصل بأحرف الجر: من، عن، في، إلى، حتى، على، كي، اللام، نحو: مِمَّ؟ عَمَّ؟ فيمَ؟ إلامَ؟ حتامَ؟ علامَ؟ كيمه؟ لِمَ؟ ولمه؟ وفي جميع هذه الأمثلة تحذف ألف « ما » كما ذكر سابقاً.

ما الموصولة:

توصل بالكلمات: من، عن، في، نعم، مكسورة العين، مثل: سررت مما تعمله، وسألت عما تحتاج إليه، وفكرت فيما أخبرتني به، ويحب الأطفال القصص لا سيما الخيالية، ونعمّا يعظكم به.

ما النكرة:

هي بمعنى شيء، وحكمها حكم الموصولة في وصلها بالكلمات السابقة، والأمثلة المذكورة في الموصولة يصح أن تكون فيها « ما » نكرة موصوفة بمعنى شيء.

ملاحظة:

ما الاسمية مهما يكن نوعها توصل بالفعل « نعم » إذا جاء مكسور العين،

وأدغمت نونها في « ما » نحو: عمّ [illegible] به، وعدت عمّا [illegible]

[illegible] إلا إذا كان ما بعدها [illegible] مثل: [illegible]

و « ما » الحرفية تأتي نافية، ومصدرية، وزائدة:

ما النافية:

تفصل عما قبلها إلا إذا كان حرفاً مفرداً فتوصل به، نحو: سعى إليه المال فما نفعه المال.

ما المصدرية:

١ — توصل بكلمة « كل » المنصوبة على الظرفية، وفي هذه الحالة تكون كلمة « كلما » أداة شرط تفيد التكرار، نحو: كلما قلت [illegible] ارتفع [illegible].

٢ — وتوصل « ما » المصدرية أيضاً بكلمة « حين » و « ريث » و « قبل » و « مثل »(١) نحو: أصغيت إليه حينما تكلم، أي حين كلامه، ويجوز اعتبار « ما » هنا زائدة، أي حين تكلم، وتوصل بما قبلها أيضاً، ومثل: انتظرته ريثما صلى، أي وقت صلاته، وحضرت قبلما حضر، أي قبل حضوره، وعاملته مثلما عاملني، أي مثل معاملته إياي.

٣ — وتوصل « ما » المصدرية بالحرف المفرد قبلها (وقد سبق شرح ذلك في وصل الحروف المفردة) ومن ذلك الباء، مثل: سلام عليكم بما صبرتم، أي بصبركم، والكاف مثل: آمنوا كما آمن الناس، أي كإيمان الناس، واللام، مثل: أكبرته لما وفى بعهده، أي لوفائه بعهده.

ما الزائدة:

وهي نوعان: كافة، وغير كافة.

(١) قيل: الوصل والفصل جائزان في ريثما ومثلما.

ما الزائدة الكافة:

١ — توصل بآخر الأفعال: طال، جلّ، قلّ، نحو: طالما نصحت له، وقلما قبل له، [illegible] وفي هذه الأمثلة قد كفت « ما » هذه الأفعال عن طلب الفاعل، وإذا اعتبرت « ما » مصدرية، وهي والفعل بعدها في تأويل مصدر فاعل كتبت أيضاً متصلة بالفعل قبلها.

٢ — وتوصل بحرف « إنّ » وأخواتها فتكفها عن العمل، مثل: كأنما، إنما، أنما [illegible] منكم؟ نحو: إنما إلهكم إله واحد، ومثل: كأنما، لكنما، ليتما، لعلما.

ويفصل هذه الأدوات عن كلمة « ما » التي بعدها إذا كانت « ما » موصولة، أو نكرة موصوفة، نحو: إن ما تقوله حق، أي إن الذي تقوله حق، أو إن شيئاً تقوله حق، ونحو: إن ما صنعوا كيد ساحر، يجوز اعتبار « ما » كافة فتوصل بإن، ويجوز اعتبارها موصولة فتفصل عنها، أي إن الذي صنعوه كيد ساحر، أو نكرة موصوفة فتفصل أيضاً، أي إن شيئاً صنعوه كيد ساحر.

٣ — وتوصل بكلمة « رب » فتكفها عن الجر مثل: ربما تنجح الحيلة، وربما حيلة تغلب القوة.

ما الزائدة غير الكافة:

توصل بما قبلها في الأحوال الآتية:

١ — إذا وقعت بعد كلمة « ليت » وكانت عاملة، مثل: ليتما أخاك هنا.

٢ — « « « أدوات الشرط: إن، أين، حيث، كيف، مثل: إمّا تجتهد تسعد، أينما تكونوا يدرككم الموت، حيثما تقصد تجد أنيساً، كيفما تكن معاملتك للناس يعاملوك، و « ما » في هذه الأمثلة لم تكف الأدوات عن الجزم.

٣ — إذا وقعت بعد أي الشرطية، مثل: أيما الكتب قرأت استفدت.

أو أى الاسم [illegible] أو أى [illegible] على كل
[illegible] ، مثل [illegible] ، لأنه [illegible]
« أى » عن الإضافة إلى ما بعدها .

٤ — إذا وقعت بعد « بين » مثل : فبينما الصمت سائد إذ انطلقت
[illegible] « بين » عن الإضافة إلى أحد [illegible] .

٥ — [illegible] « بين » [illegible] ومجرورها ، [illegible]
[illegible] بوصل « ما » [illegible] ولا [illegible]
[illegible] مثل : [illegible] أغرقوا ، [illegible] سكت [illegible] .

الباب التاسع

هاء التأنيث وتاؤه

هاء التأنيث :

هى الهاء التى تلحق أواخر بعض الأسماء ، فتكون علامة على [illegible]
[illegible] مثل [illegible] من الأسماء [illegible]
مثل : نشيطة ، مرتفعة ، غارقة .

أو تلحق آخر بعض جموع التكسير ، بشرط ألا تنتهى مفرداتها بهاء
مفتوحة ، مثل : سعاة ، قضاة ، غزاة ، أما التاء فى أصوات وأبيات وأموات
فهى من أصل الكلمة ، وليست للتأنيث .

أو تلحق آخر بعض الأسماء للمبالغة ، مثل [illegible]

وهاء التأنيث هذه تحرك ، ويفتح ما قبلها ، وعلامتها أن يوقف عليها بالهاء ،
وترسم هذه الهاء تاء مربوطة ، إلا إذا أضيف الاسم إلى ضمير فترسم تاء
[illegible] مثل [illegible]

[illegible]

هى [illegible] ، وهى تلحق جميع
[illegible]

١ — فتلحق بعض الأسماء المفردة ، مثل : أخت ، بنت .

وهى من علامة جمع المؤنث السالم والملحق به ، مثل : زهرات ، صفات ،
[illegible] أولات [illegible] كلمة

٢ — وتلحق آخر الفعل الماضي إذا كان الفاعل أو نائبه مؤنثاً، نحو: سمعت الأم صراخ ابنها فأسرعت إليه، وهي في هذا الموضع ساكنة قبلها فتحة.

٣ — وتلحق أربعة أحرف هي:

ثُمَّتْ، ورُبَّتْ، ولعلَّتْ، ولاتَ

أما «ثَمَّة» الظرفية المفتوحة الثاء فيها ترسم بالتاء المربوطة.

الباب الثامن

علامات الترقيم

الترقيم في الكتابة هو وضع رموز اصطلاحية معينة بين الجمل أو الكلمات؛ لتحقيق أغراض تتصل بتيسير عملية الإفهام من جانب الكاتب، وعملية الفهم على القارئ. ومن هذه الأغراض تحديد مواضع الوقف، حيث ينتهي المعنى أو جزء منه، والفصل بين أجزاء الكلام، والإشارة إلى انفعال الكاتب في سياق الاستفهام، أو التعجب، وفي معرض الابتهاج أو الاكتئاب، أو الدهشة، ونحو ذلك، وبيان ما يلجأ إليه الكاتب من تفصيل أمر عام، أو توضيح شيء مبهم، أو تمثيل لحكم مطلق، وكذلك بيان وجوه العلاقات بين الجمل، فيساعد إدراكها على فهم المعنى، وتصور الأفكار.

وإذا كان المتحدث في أثناء كلامه يستعين بالحركات اليدوية، أو يعمد إلى تغيير في قسمات وجهه، أو يلجأ إلى التنويع في نبرات صوته؛ ليكسب كلامه قدرة على دقة التعبير، وصدق الدلالة، وإجادة الإبانة عما يريد أن يبين، كذلك يحتاج الكاتب إلى استخدام علامات الترقيم؛ لتكون بديلاً لهذه الحركات اليدوية، والنبرات الصوتية، في تحديد المعاني المرتبطة بها.

وموضوع الترقيم يتصل اتصالاً وثيقاً بدرس الإملاء، فالكلام عنصر أساسي من عناصر تعبير الكاتب الواضح عن معانيه، وكما يختلف المعنى باختلاف صورة الخط، مثلاً في بعض الكلمات، كذلك يضطرب المعنى إذا

أي: استعملت إحدى علامات الترقيم في غير موضعها، أو حلت محل غيرها.

فمثلاً إذا أخطأ الكاتب في كتابة كلمة «مستشفى» ولم يكتب الهمزة على ألف «مأوى» انعكس المعنى، وصار «مستوى» مثلاً، وكذلك إذا كتب كلمة «مكافئ» على هذه الصورة «مكافأ» صار الكلام حديثاً عن أحد المكافأة، لا من أعطى المكافأة.

وكذلك إذا كتب: أعطى أحمد أصدقاءه بحثاً من مصور الوطن العربي، فإن المعنى يفهم أن أحمد هو الذي أعطى أصدقاءه هذه البحوث، وإن كان الكاتب يريد أن هؤلاء الأصدقاء هم الذين أعطوا أحمد هذه البحوث، وهذا المعنى لا يفهم إلا من هذه الصورة الصحيحة، التي يكون فيها «أحمد» منصوباً و«أصدقاؤه» مرفوعاً، وضبطه في هذا الموضع برسم الهمزة على واو «أصدقاؤه».

ويحدث مثل هذا الاضطراب في المعنى إذا أخطأ الكاتب، ووضع علامة ترقيم بدل أخرى. فمثلاً إذا كتب الجملتين الآتيتين ووضع بينهما الفصلة: ساءت حال الأسرة بعد موت عائلها، لأنه لم يدخر شيئاً. فهم القارئ أن كل جملة هي جزء من التعبير عن معنى معين، وخفيت عليه العلاقة السببية بين هاتين الجملتين، وهي أن الجملة الثانية سبب للجملة الأولى، وفي هذا الموضع تستخدم الفصلة المنقوطة، لا الفصلة. ووضع الفصلة المنقوطة يعين القارئ على هذه العلاقة الحقيقية حين يقرأ.

وكذلك إذا خاطب الجملة الآتية وبعدها علامة التأثر: «ما أعظم الآثار المصرية!» وطلب إليه ضبط آخر الكلمتين «أعظم» و«الآثار» أدرك من وضع علامة التأثر أن الجملة أسلوب تعجب، فيفتح آخر «أعظم» لأنها فعل ماض للتعجب، وآخر «الآثار» لأنها مفعول به.

أما إذا كان بعد هذه الجملة علامة الاستفهام أدرك أن الجملة استفهامية؛ فيرفع كلمة «أعظم» لأنها خبر لمبتدأ هو «ما»، ويجر كلمة «الآثار» لأنها مضاف إليه، ولو حذفت علامة الترقيم من كل جملة لتحير القارئ في تصور المعنى، وفي ضبط بعض الألفاظ.

ولأهمية علامات الترقيم حرص علماء اللغات على استخدامها، مع شيء من الاختلاف أو التقارب بين صورها، ومواضع استعمالها في مختلف اللغات.

وعلينا أن نوحد معرفتها واستخدامها في كتابة اللغات الأجنبية التي نتعلمها، وهذا كان الاهتمام بمعرفتها واستخدامها في عصرنا أمراً أساسياً مطلوباً.

وعلامات الترقيم في الكتابة العربية يبينها الجدول الآتي:

اسم العلامة	صورتها	اسم العلامة	صورتها
الفصلة «الفاصلة»	،	علامة الاستفهام	؟
الفصلة المنقوطة	؛	» التأثر	!
النقطة أو الوقفة	.	» التنصيص	« »
النقطتان		» الحذف	
الشرطة أو الوصلة	—	القوسان	( )

مواضع استعمال هذه العلامات [1]

١ — الفصلة

وتسمى أيضاً «الفاصلة» وتستعمل لفصل بعض أجزاء الكلام عن بعض،

(١) مع الاستئناس برسالة في هذا الموضوع لوزارة التربية والتعليم، مطبوعة سنة ١٩٣٢.

حيث القارئ عندها وقفة خفيفة ، أما مواضع استعمالها فهي :

(أ) توضع بين الجمل التي يتكون من مجموعها كلام تام في معنى معين ، مثل : [illegible]

[illegible] الرغبة ، وبعد من هجرة الريفيين إلى المدن .

(ب) وتوضع بين أنواع الشيء وأقسامه ، مثل : أنواع المادة ثلاثة : أجسام صلبة ، وأجسام سائلة ، وأجسام غازية ، ومثل : التقديرات الجامعية هي : ممتاز ، وجيد جداً ، وجيد ، ومقبول ، وضعيف ، وضعيف جداً .

(ج) وبين الكلمات المفردة المرتبطة بكلمات أخرى ، تجعلها شبيهة بالجملة في طولها ، مثل :

[illegible] والطالب في معهده ، والموظف في ديوانه .

(د) [illegible]

٢ — الفصلة المنقوطة

[illegible]

(أ) [illegible] ولهذا خسر المعركة .

(ب) [illegible]

لم يحرز أحوال ما كان يطمع فيه من درجات عالية ؛ لأنه لم يتأن في الإجابة ، ولم يحسن فهم المطلوب من الأسئلة .

(د) [illegible] بسبب تباعدها ، مثل :

ليست مشكلة الامتحانات نابعة من دوائر التعليم ، فيما نعالجه من تحديد [illegible]

٣ — النقطة

[illegible] عرضته الجملة السابقة ، مثل :

[illegible]

٤ — النقطتان

تستعملان في سياق التوضيح والتبيين ، ومن مواضع استعمالهما :

(أ) بين [illegible] أو ما يشبهها في المعنى ، مثل :

قيل لإياس بن معاوية : ما فيك عيب إلا كثرة الكلام ، فقال : أفتسمعون صوابًا أو خطأ ؟ قالوا : لا ، بل صوابًا ، قال : فالزيادة من الخير خير ، ومثل : وهذه نصيحتى إليكم نلخص فيما يأتى :

لا تستمعوا إلى مقالة السوء ، ولا تجروا وراء الإشاعات ، واجعلوا ألسنتكم من وراء عقولكم .

(ب) وتوضع بين الشىء وأنواعه وأقسامه ، مثل : أنواع الخط الهندسى ثلاثة : مستقيم ، ومنكسر ، ومنحن .

(جـ) وقبل الكلام الذى يعرض لتوضيح ما سبقه ، مثل : التوعية الصحية جمة الفوائد : ترشد الناس إلى اتباع الأساليب السليمة فى التداوى ، وتزيل الخرافات الشائعة ، وترشدهم [illegible] ، وتبصرهم بوسائل اتقاء العدوى ، وتعلمهم طرق القيام بالإسعافات الممكنة .

(د) وقبل الأمثلة التى تساق لتوضيح قاعدة ، أو حكم ، مثل : تحذف نون المثنى عند إضافته ، مثل : يدا الزرافة أطول من رجليها ، ومثل : فى جسم الإنسان بعض المعادن : كالحديد ، والفسفور ، والكبريت .

٥ — الشرطة

وتسمى أيضًا الوصلة ، وأكثر ما تستعمل فى موضعين :

(أ) توضع بين العدد رقمًا أو لفظًا وبين المعدود ، مثل :

للكلام شروط أربعة لا يسلم المتكلم من الزلل إلا بها :

أولا — أن يكون للكلام داع يدعو إليه ، إما فى اجتلاب نفع ، وإما فى دفع ضرر .

ثانيا — أن يأتى به فى موضعه ، ويتوخى به إصابة فرصته .

ثالثا — أن يقتصر منه على قدر الحاجة .

رابعا — أن يتخير اللفظ الذى يتكلم به .

(ب) وبين ركنى الجملة إذا طال الركن الأول [illegible] عن طريق الوصف ، أو العطف ، أو الإضافة ، أو نحو ذلك ، بحيث تكون هذه الشرطة [illegible] بين هذا الركن والركن الثانى [illegible] ، ويبدو ذلك فى مواضع منها :

١ — الفصل بين المبتدأ والخبر ، مثل :

الموظف الذى يعكف على عمله فى جد ودأب وإخلاص ، زاهدًا فى الشهرة والدعاية ، متوخيا مصلحة العمل ومصلحة الناس ، عفيف اليد واللسان ، حى الضمير — هو المثل الأعلى للموظف المنشود .

٢ — الفصل بين الشرط والجواب ، مثل :

من يقدم على مشروع يعتقد أن له فيه خيرًا ، قبل أن يدرس ما يتطلبه هذا المشروع من إعداد الوسائل ، ودراسة الملابسات ، واستشارة المجربين ، وتصور الوجوه المحتملة لنتائج هذا الإقدام للاستعداد لها — فليبق نجاحه مضمونا : فهذه الشرطة [illegible] وضعت قبل الخبر فى المثال الأول [illegible] الأعلى ، وقبل جواب الشرط فى المثال الثانى (فليبق نجاحه مضمونا) [illegible] على أن الكلام الذى [illegible] مكملا معنى [illegible] المتقدم [illegible] فى المثال الأول (الموظف) [illegible] أداة الشرط وفعله فى المثال الثانى (من يقدم) ، ثم طال الكلام بعد المبتدأ قبل أن [illegible] ، وطال الكلام بعد الشرط ، قبل أن يذكر الجواب ، وهذه الإطالة قد تنسى [illegible] الركن الأول [illegible] ، فيصبح حيال الركن الثانى حائرًا [illegible] لأنه [illegible] موضوع [illegible] ، ولكن هذه الشرطة تنبهه على أن الكلمة التالية لها صلة [illegible] ، فيعود بنظره إلى ما قبلها ، وحينئذ تتضح له [illegible] مرتبطا .

وقد يطول الكلام بين [illegible] وقد [illegible] من أجل الإطناب والتكرير ولطول الفصل، وذلك مثل:

الكاتب الذي يتكلف اصطناع التملق، أو الملق، أو المداهنة، أو اغتنام ضعف الرفاق واحتياجاتهم، أو يزين لهم اغتيابهم، وإطلاق الإشاعات السيئة حولهم، الكاتب الذي ينحو هذا المسلك أرفعه في [illegible].

فقد بدأ المتكلم قوله بكلمة «الكاتب» وهي مبتدأ، وحين أراد ذكر الخبر، وهو جملة «أرفعه» لاحظ أن بين المبتدأ والخبر فاصلا من الكلام طويلا، فكرر المبتدأ إذ قال: «الكاتب الذي ينحو هذا المسلك أرفعه».

وكان يمكن أيضاً تكرار المبتدأ بالإشارة إليه، كأن يقول «هذا الكاتب أرفعه» واستعملت علامة الترقيم «الشرطة» في هذا المقام، كما يمكن وضع هذه الشرطة قبل الخبر، بدلا من تكرار المبتدأ، أو الإشارة إليه، فتفيد هذه الشرطة أن ما بعدها إنما هو مكمل للمعنى.

٦ — علامة الاستفهام

توضع بعد الجمل الاستفهامية، سواء أكانت أداة الاستفهام مذكورة في الجملة، أم محذوفة فمثال المذكورة:

أهذا كتابك؟، متى عدت من السفر؟، أي عمل أحببت؟ أي الدول فازت بكأس العالم في [illegible]؟ [illegible] من فعل هذا؟

ومثال المحذوفة: تسمع الكلام المكذوب عني وتسكت؟ أي أتسمع، أو هل تسمع؟.

٧ — علامة التأثر

توضع بعد الجمل التي تعبر عن الانفعالات النفسية، كالتعجب، والفرح، والحزن، والدعاء، والدهشة، والاستغاثة، ونحو ذلك، مثل:

ما أقسى ظلم القريب! يا للجبال المنتصرة فوق الربا! لقد أعدنا بناء قواتنا المسلحة! تتردد في الهواء أصوات الداعين إلى السلام! رعى الله العرب، وسدد [illegible] في فهم البعث على أن تقتل الأم طفلها! يا للطامعين الغاشمين الموالين للصهيونيين!

٨ — علامة التنصيص

يوضع بين قوسيها المزدوجتين كل ما ينقله الكاتب من كلام غيره، ملتزما نصه وما فيه من علامات الترقيم، مثل:

يحكى عن الأحنف بن قيس أنه قال: «ما عاداني أحد قط إلا أخذت في أمره بإحدى ثلاث خصال: إن كان أعلى مني عرفت له قدره، وإن كان دوني رفعت قدري عنه، وإن كان نظيري تفضلت عليه».

ويكثر [استعمال] علامة التنصيص في البحوث والموضوعات التي ينقل فيها أصحابها جملا أو عبارات مما قاله غيرهم في هذا المجال نفسه، للاستشهاد، أو الاعتبار بها في تقرير ما يريدون من حقائق، أو لمناقشتها والرد عليها.

وكما تستعمل علامة التنصيص في النثر، تستعمل أيضاً في الشعر، وذلك إذا ضمن الشاعر قصيدته بيتاً أو أكثر لشاعر آخر من قصيدة أخرى، تتفق وقصيدته في الوزن والقافية، فيوضع هذا البيت بين علامة التنصيص، دلالة على أنه لشاعر آخر.

٩ — علامة الحذف

(أ) عندما ينقل الكاتب جملة أو فقرة أو أكثر من كلام غيره للاستشهاد بها في تقرير حكم مثلا، أو في مناقشة فكرة — قد يجد من غير [illegible] أن يكتفي ببعض هذا الكلام المنقول، والاستغناء عن بعضه، فلا ينقل النص كاملا وفقاً لحاجة الكاتب، فيحذف ما يستغني عنه، ويكتب بدل المحذوف علامة الحذف وهي . . . ليدل القارئ على أنه أمين في نقل

ولم يتم الكلام بدونه ، مثل[١] : « فكرة الإحسان في الإسلام فكرة واسعة الأفق ، تشمل كل خير يقدمه شخص لآخر بمساعدتهم في أمورهم ، أو بمنعهم عن ارتكاب المعاصي ، أو هدايتهم إلى الطريق الصحيح ... كل هذا إحسان ، بل إن معاملة الحيوان برفق إحسان وصدقة كذلك » .

(ب) وأحيانا يرى هذا الكاتب أن في الكلام الذي يريد نقله جملا يصح ذكرها ، ويرى الاستغناء عنها ، فيحذفها ، ويكتب مكانها علامة الحذف ، مثل :

تشكى الحرب والأسى حين تحدث هذين الرجلين متشاجرين ، وتقدد بأنواع السباب ، فيقول أحدهما ... ويقول الآخر ..

١ — القوسان

توضعان في وسط الكلام ، ويكتب بينهما الألفاظ التي ليست من الأركان الأساسية لهذا الكلام ، مثل الجمل الاعتراضية أو التفسير وألفاظ الاحتراس ، وغير ذلك ، كما يوضع بينهما أركان الأساسية في الجملة الواحدة ، أو تعاقب الجملتين المرتبطتين في المعنى .

فمثال الاعتراض بالدعاء :

سمع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) رجلا يقول « الشحيح أعذر من الظالم » فقال « كذب الله الشحيح ، والظالم » ، ومثل : أنت (أبيت اللعن) أنك لمتى .

ومثال الاعتراض بالشرط :

شبابك (إن لم تنفقه فيما يؤثل مجدك ، ويرفع ذكرك) لا خير فيه .

ومثال الاعتراض بالقيد :

(١) من كتاب « الدعوة الإسلامية دعوة عالمية » للأستاذ علي عبد الحليم

الفقر (على مرارته) أهون على النفس من مذلة السؤال .

ومثال الاعتراض بالجملة الحالية ، قول الشاعر :

وكنت (ولم أخلق من الطير) إن بدا لها بارق نحو الحجاز أطير

ومثال التفسير :

الغمام (بالغين) السحاب ، والزمام (بالزاي) ما تقاد به الدابة ، ومثل : يجوز تقديم المفعول به على الفاعل ، مثل : شرب الدواء المريض ، فالمفعول به (الدواء) تقدم على الفاعل (المريض) .

ومثال الاحتراس قول ابن المعتز يصف فرسا :

صببنا عليها (ظالمين) سياطنا فطارت بها أيد سراع وأرجل

تنبيه :

كثير من الكتاب يستعملون الشرطتين بدل القوسين في جميع المواضع التي سبق شرحها ، وهذا الاستعمال جائز ومشهور ، مثل :

إن الإنسان — إن لم تحصنه بالخلق الجيد — يصير مطية الأهواء

ملحوظة :

لا يجوز وضع علامة من علامات الترقيم في أول السطر إلا علامة التنصيص والقوسين

تدريبات على علامات الترقيم

نعرض فيما يلي ثلاث قطع نثرية :

الأولى — استخدمت فيها علامات الترقيم ؛ والغرض منها أن يقف القارئ عند كل علامة ، ويفكر في القاعدة التي سوغت وضعها في هذا الموضع ، مستعينا بما شرحناه من القواعد .

والثانية — لم تكتب فيها علامات الترقيم ، ولكن وضع بدلها أرقام ، وبعد القطعة ذكرت العلامات التي حلت محلها هذه الأرقام ؛ والغرض منها أن يقف القارئ عند كل رقم ، ويفكر في علامة الترقيم التي يمكن أن تحل محل هذا الرقم ، طبقا للقواعد التي شرحت ، ويقابل بين ما وصل إليه فكره ،

وما وضعناه بعد القطعة ؛ ليعرف مدى صوابه أو خطئه ؛ فيزداد فهماً للقواعد [illegible] أمكنتها [illegible] [illegible] [illegible] في هذه [illegible] القواعد المشروحة

القطعة الأولى

من شجاعة على بن أبي طالب :

كان له في الحرب مواقف مشهورة ، يضرب بها الأمثال : فهو الشجاع الذى ما فرّ قط ، ولا ارتاع من كتيبة ، ولا بارز أحداً إلا قتله .

[illegible] المبارزة : [illegible] للناس من الحرب بقتل أحدهما ، [illegible] ، وإلقاء السلاح ، والعودة إلى المجادلة باللسان في أمر الخلاف [illegible] لا [illegible] أبي حسن . [illegible] أنه الشجاع [illegible] [illegible] .

وقد شهد الغزوات كلها مع النبي (صلى الله عليه وسلم) إلا [illegible] ، [illegible] على أهله ، حين خرج لقتال الروم في جيش [illegible] . وأبى على [illegible] أحد

القطعة الثانية [1]

[illegible] بملاحظة أن القرن التاسع عشر ( ) الذى ازدهرت فيه الروح الديمقراطية (٢) وانتعشت فيه آمال الضعفاء والمحرومين (٣) واحتق كثير من معالم [illegible] الجائرة (٤) وعطف كثير من الناس إلى أسلوب جديد في الحكم (٥) هو من أحفل العصور بالمخترعات (٦) والكشوف العلمية (٧) ألم يلاحظ أن جلائل الأعمال الحضارية (٨) وروائع الابتكار (٩) ومعجزات الصناعة (١٠) لم تتم إلا في هذا القرن على أيدى الديمقراطيين (١١) الذين كان الأرستقراطيون يستخفون بالضعفاء والمرضى (١٢) ولا غرابة

(١) من مقال للأستاذ على أدهم بتصرف .

في ذلك (١٣) لأن كل اختراع إنما هو وليد الضرورة والحاجة (١٤) وقد قيل (١٥) (١٦) الضرورة أم الاختراع (١٧) ومن ثم تبدت الروح [illegible] كل اختراع وابتكار (١٨)

[illegible] سخرية القدر (١٩) بأن الديمقراطية هي التي توحد الأمة [illegible] (٢٠) [illegible] (٢١) [illegible] (٢٢) [illegible] (٢٣) [illegible] (٢٤) [illegible] (٢٥) [illegible] (٢٦) [illegible] (٢٧) [illegible] (٢٨) [illegible] (٢٩) [illegible] (٣٠) [illegible] (٣١)

رقم	علامة الترقيم في كل رقم	رقم	علامة الترقيم في كل رقم
١	» فصلة	١٦—١٧	[illegible]
٢	» »	١٨	[illegible]
٣	» »	١٩	» فصلة
٤	» »	٢٠	» »
٥	» شرطة	٢١	» »
٦	» فصلة	٢٢	» »
٧	» فصلة منقوطة	٢٣	» »
٨	» فصلة	٢٤	نقطة
٩	» »	٢٥—٢٦	( ) قوسان أو شرطتان
١٠	علامة تعجب	٢٧	» فصلة
١١	» فصلة	٢٨	» »
١٢	» علامة الاستفهام	٢٩	» فصلة منقوطة
١٣	» فصلة منقوطة	٣٠	» فصلة
١٤	» فصلة	٣١	نقطة
١٥	نقطة		

القطعة الثالثة

هذه المدنية الحاضرة التي تبهر مؤرخي التقدم البشري
بما تم معها من انقلاب كبير في وسائل النقل والمواصلة وأساليب
العيش جميعاً مدينة بازدهارها إلى الأرض التي نعيش عليها لأنك
لو ذهبت تفحص هذه المدنية وتردها إلى أصولها لوجدتها في
قرارها عالة على بضع مواد قليلة مما يخرج من الأرض
بحيث [illegible] الأرض [illegible] المدنية الحاضرة
ودكت أركانه .

وهل الإنسان على حد ما يقول كاريل إلا حيوان يصنع
الآلات فهو بغيرها من أضعف الكائنات حولا وأقلها خطراً
وهو بها سيد الكون الذي تعنو له الكائنات وتسخر لخدمته
قوى [illegible] وتذلل [illegible]

[illegible] تاريخ التقدم البشري إلا قصة [illegible]
الإنسان في سبيل [illegible] مواد الأرض ونحن [illegible] آلاته
[illegible] وأنها لا [illegible] من جهد

• • •

الباب التاسع

قواعد الإملاء على بساط البحث

نود في هذا الباب أن نقف أمام بعض القواعد الإملائية ، التي شرحت في الأبواب السابقة ، وقفة تأمل وبحث ومناقشة ، يشجعنا على ذلك عدة أمور ، منها :

١ — أن هذه القواعد ليست موضع اتفاق بين العلماء قديما وحديثا ، ومن [illegible] ، وتيسير الكتابة على أصول يتفق عليها .

ومن المسلم أن هذه الخلافات كانت مدعاة إلى كثير من الحيرة والاضطراب وتكبها — كذلك — قد تكون مفيدة لنا فيما نحن بسبيله الآن من العمل على تيسير القواعد الإملائية [illegible] ([illegible] عشرة [illegible]) (صفحة ٩٨ [illegible] مجلة المجمع)

٢ — أن هذه الخلافات التي نراها في الرسم الإملائي ، كأنها تنادي بأن [illegible] القواعد الإملائية [illegible] الباب مفتوح لكل من تدفعه الحماسة والغيرة ، ليقول كلمة هادئة ، أو يدلي برأي ناصح رشيد .

٣ — أن هذه المحاولة قد قام بها في العصر الحاضر كثير من أولي الغيرة

والغيرة على اللغة ، أفراداً فى بحوث كتبوها ، ومقترحات عرضوها ، ووسائل [illegible]
[illegible]

وقد تبين لى — وأنا أقرأ مطبوعات المجمع — أنه قد شغل ببحث تيسير الإملاء مدة طويلة ، تقع — كما تفيد هذه المطبوعات التى قرأتها — بين شهر نوفمبر سنة ١٩٤٧ وشهر يناير سنة ١٩٦٠ ، أى أكثر من اثنتى عشرة سنة ، [illegible] المجمع [illegible]
[illegible] المؤتمر [illegible]
العربية ، ولجنة اللغة [illegible] فى المجمع العلمى العراقى ، وأساتذة اللغة العربية بدار المعلمين العالية ببغداد ، وأساتذة اللغة العربية [illegible] والتعليم [illegible]

ومع تعدد الجلسات التى عقدها مجلس المجمع ، ومؤتمره ، ولجانه ، لبحث هذه المقترحات والملاحظات ، لم ينته الأمر إلى موافقة على اتخاذ قرار [illegible] فى تيسير الإملاء ، إلا فى جلسة ١٢ من يناير سنة ١٩٦٠ ؛ إذ وافق فيها مؤتمر المجمع على ما أقرته لجنة الأصول من قواعد رسم الهمزة .

وماذا حدث بعد ذلك ؟ هل أتيح لهذه القواعد التى ووفق عليها ، أن تجد سبيلها إلى [illegible] الإعلامية ، كالجامعات والمدارس ، و [illegible] هذه الهيئات والأجهزة بنشرها [illegible]

[illegible] فى الإملاء العربى ، لا تزال قائمة بين [illegible]
المختلفة ، وبين [illegible] الدولة [illegible] بين أفراد [illegible] من المتعلمين ، وأن أحدا من المتعلمين لم يحس أن [illegible] رأيا حاسما يجب أن ينفذ ، ونشره [illegible]
[illegible]
حتى اليوم ، وسكت الناس أيضا ، ومضوا على ما هم فيه من

الحيرة والاختلاف والاضطراب فى الرسم الإملائى . [illegible]
المصرى ؟ [illegible]
[illegible]
أليست قراراته نوعا من التشريع العلمى الذى يجب احترامه وتطبيقه فى [illegible]

٤ — أن التجارب التربوية التى يقوم بها المعلمون ، وملاحظاتهم الدقيقة الواعية ، لما يقع فيه التلاميذ من تعثر أو خطأ فى مجالات [illegible] قد أثبتت أن كثيراً من تلك القواعد الإملائية — حتى المتفق عليها . قد أفسدت بعض الأغراض التعليمية ، التى ينشدها المعلمون ، ويتعهدونها فى التلاميذ ، كما [illegible]

على أننا فى هذه المناقشة العلمية للقواعد الإملائية ، سنلتزم عدة مبادئ لن نحيد عنها ؛ توقيا للإسراف والشطط ، ومن هذه المبادئ :

١ — الإبقاء على رسم المصحف كما هو دون تغيير ، ولكننا — من [illegible] — نطرح هذا السؤال ، ونترك الإجابة عنه للمختصين بوزارة [illegible] : أنكتب الآيات القرآنية فى الكتب المدرسية ، مثل كتب الدين والقراءة والنصوص وغيرها بالرسم المصحفى ، أم نكتب بالرسم الإملائى الذى [illegible] ؟ أم [illegible]
[illegible] الإملائى [illegible]
ونجنبهم مواقف الحيرة والاضطراب .

٢ — أننا لن نقترح صورا جديدة للرسم الإملائى ، تبتعد كثيراً عن الصور [illegible] حتى [illegible]
[illegible]
على أن يظل المطبوع منه سهل القراءة ، ميسور التناول .

٣ — ألا نبيح نوعا من الرسم الإملائى ، تخرج به كلمة عن القاعدة الإملائية المقررة، التى تشمل هذه الكلمة .

٤ — أن تكون المقترحات مما يجعل الإملاء غير متعارض مع توجيهات وتنبيهات المعونة التى نأخذ بها التلاميذ ، وغير معوق للقراءة المنطلقة المريحة التى ننشدها دائما .

٥ — أن نسترشد فيما نقترحه بآراء الأئمة السابقين ، ولا نغفل الأسس التى استندوا إليها وربط القواعد الإملائية ببعض القواعد الصرفية والنحوية، دون تعسف أو مغالاة .

٦ — أن تقتصر مناقشاتنا على بعض القواعد ؛ لتكون مجرد أمثلة، وأن ندعو المدرسين وأعلام اللغة إلى أن يتابعوا هذا الجهد فى سعة واستيعاب ؛ لتثمر جهودهم ؛ فيضعوا أمام الهيئات العلمية اللغوية طائفة من الآراء المدروسة، يمكن اعتمادها ؛ لما نريد الوصول إليه ، وهو حسم هذه الخلافات ، وتوحيد قواعد الرسم الإملائى ، فى جميع البلاد العربية ؛ فقد طال أمر هذه الخلافات فى محيط الأمة وحرجه ، دون الوصول إلى حلول مقبولة مقررة ، تتخذ سبيلها إلى حيز التطبيق فى المجالات التعليمية والكتابية بوجه عام .

وما كان لهذه المعضلة أن تستمر هذا الوقت الطويل ؛ ولا ينتهى أمرها إلى حكم فاصل ، وإذن فقد آن لها أن تصير سلطة حاذقة محنكة ، تدرس مشكلاتها ، وتضع لها حداً ، تطمئن إليه ، وتهتدى به .

وفيما يلى بعض القواعد الإملائية التى نريد مناقشتها :

رسم الهمزة

الهمزة فى أول الكلمة :

المقرر فى القواعد الإملائية أن همزة القطع ترسم أول الكلمة همزة مفتوحة

[illegible] مضمومة ، مثل [illegible] ، [illegible] همزة إذا كانت مكسورة ، مثل إجابة ، وعلى هذه [illegible] فى أول الكلمة إذا دخل على الكلمة حرف ، مثل [illegible] مدغمة فى لا ، ولام [illegible] ، ولام الجحود ، ولام الابتداء ، ولام القسم الداخلة على الفعل ، وباء الجر ، وكاف الجر ، والسين ، والواو ، والفاء ، وترسم همزة القطع مع هذه الأحرف ألفا فوقها أو تحتها همزة .

أما همزة الاستفهام الداخلة على كلمة مبدوءة بهمزة قطع مكسورة فتعد هذه الهمزة متوسطة ، وتكتب على ياء [illegible] ، مثل : [illegible] — أئنك — [illegible] — أئمتك

وإذا كانت همزة القطع مضمومة ، ودخلت عليها همزة الاستفهام ، عدت همزة متوسطة ، وكتبت على واو ، مثل : أؤتى [illegible]

ونحن نقف أمام هذه القاعدة العجيبة ، ونسأل : ما الفرق بين همزة الاستفهام والحروف السابقة وكل منها مكون من حرف واحد (ما عدا أل) ، ولم تكتب مع « أجيب » مع السين « سأجيب » ، ومع همزة الاستفهام بصورة أخرى جديدة هى « أؤجيب » ؟ أليس من الخير اطراد [illegible] ، واعتبار همزة الكلمة التى دخل عليها أى حرف ، حتى همزة الاستفهام ، فى أول الكلمة ، وترسم ألفا فوقها أو تحتها همزة ؟

إن هذه القاعدة السائدة التى نناقشها الآن ، ونقترح تغييرها ، تضع أمام التلاميذ ثلاثة أنواع شتى من الصعوبات :

١ — أن اعتبار همزة الاستفهام بحكم خاص فى هذا الشأن ، يؤدى إلى [illegible] من القواعد ، وهذا أمر لا يلجأ إليه إلا اضطراراً ، كما أن هذا الحكم الخاص بهمزة الاستفهام ، لا مبرر له ، ويعتبر شذوذاً وخروجاً على قاعدة أصلية مقررة ، يمكن — فى يسر ومنطق — أن تنطبق على جميع

الحروف المفردة التي تدخل على همزة القطع ، وليس من شك في أن اط[illegible]
القواعد ، وتجنب الشذوذ، وحذف الاستثناءات أو التقليل منها [illegible]

٢ — أن تغير صورة الكلمة بعد دخول همزة الاستفهام عليها ، يضع
أمام التلميذ صورة أخرى جديدة، لنفس الكلمة التي طالما مرت به في كتب
القراءة ونحوها ، حتى ثبتت صورتها الخطية في ذهنه ، وأصبح من اليسير
عليه قراءتها بصريا ، والنطق بها في سرعة بمجرد النظر إليها ، وسيقف [illegible]
أمام هذه الصورة الجديدة حائرا ، ويضطر إلى أن يتلعثم ، ويطيل [illegible]
والتفكير ؛ وبهذا نفسد عليه مهارته في القراءة المنطلقة السريعة ، و[illegible]
أن تكتب أمامه (أإنك — أئنك) — (أإذا — أئذا) — (أإله —
أئله) — (أإفكا — أئفكا) — (أأجيب — أؤجيب) — (أألق
أؤلق) وتختبر مدى ما يعاناه من صعوبة في قراءة الكلمات التي تغير [illegible]
رسم همزة القطع بكتابتها على ياء أو واو بدلا من [illegible] مرسومة على ألف .

وتزداد الأمر صعوبة إذا اشتملت الكلمة أصلا على أكثر من واو، مثل
([illegible]) [illegible] أعتقد أن [illegible]
في هذه الكلمات، وإدراك ما بين كل كلمتين [illegible] من اختلاف
في الصورة الخطية ، يشجعنا على أن نؤيد اطراد القاعدة ، واعتبار همزة
الاستفهام مثل بقية الحروف التي تدخل على الكلمات المبدوءة بهمزة قطع، فتظل
هذه الهمزة معتبرة كأنها في أول الكلمة .

٣ — أن تغيير صورة الكلمة بعد دخول همزة الاستفهام ، يفسد [illegible]
وعلى التلاميذ أمراً آخر يتعلق بالنحو ؛

فنحن في درس النحو نقف أمام الجمل الاستفهامية ونعنى بأن نفهمهم
أن همزة الاستفهام وحدها كلمة مستقلة، وما بعدها كلمة أخرى، ونعتمد
هذا في التحليلات الإعرابية .

[illegible]

في بعد ذلك لام الجر التي تليها أن المدغمة في لا . فالقاعدة السائدة الآن
تقضي بكتابة الهمزة على ياء (لئلا) لأنها اعتبرت همزة متوسطة وقد كسر
ما قبلها . وكذلك لام القسم الداخلة على إن الشرطية، تعتبر همزة إن متوسطة
وترسم على ياء ؛ لأنها مكسورة (لئن) .

ونحن نقول ما الداعي إلى هذا الاستثناء ، والخروج عن القاعدة ؟ وما
ضير [illegible] كتابة الكلمتين هكذا :

(لألا — لإن) فهذا الرسم يطابق النطق من ناحية، ومن جهة أخرى يتيسر
معه التحليل النحوي .

وما نظنه يعوق القراءة المرسلة ، بل ربما كان مساعداً عليها ، أما إدغام
النون في لا ، وحذفها من الكتابة فسنعرض له في موضع آخر .

وللفطن المتأمل أن يسأل : ما الفرق في النطق بين (فإن) و (لئن) ؟ بل
[illegible] (أنْ) وهي مصدرية مثل (أنْ) بصورتها مع اللام الجارة ،
وكتبنا (لأنْ) [illegible]
همزتها متوسطة كسر ما قبلها .

ألا يعفينا من هذا الاضطراب ، ومن معاناة اختلال القياس أن نجعل
القاعدة مطردة ليس منها استثناء ؟

الهمزة في وسط الكلمة :

عن الخلاف في رسم هذه الهمزة [illegible] متسع ، يشتد فيه الحجاج، وتصطرع

فيه الحجج ؛ وسنتناول بعض النماذج التي تستوجب [illegible] التربوية الحادثة في [illegible] ذكره أعلام اللغة من آراء، وما ساقوه من حجج.

١ — القاعدة السائدة أن تكتب الهمزة في آخر الفعل على ألف إذا كان ما قبلها مفتوحا، مثل : قرأ، وبدأ ولجأ، فإذا أسند هذا الفعل إلى ألف الاثنين لم يتغير رسم الهمزة، وجاءت بعدها ألف الاثنين مثل : قرأا، وبدأا، ولجأا، ويقرأان، ويبدأان، ويلجأان. واقرأا. وابدأا. والجأا.

وهذا الرسم يطابق النطق، ويساير القاعدة النحوية.

ولكن إذا كانت الهمزة في آخر اسم، مثل : مبدأ، وخبأ، وملجأ ثم ثنى الاسم [illegible] كان رسم [illegible] مبدآن وخبآن وملجآن [illegible] ألف [illegible] مدة فوق الألف التي رسمت [illegible] في آخر الاسم المفرد، وهنا يقع التلميذ في حيرة، ولعله يسأل :

ما الفرق في النطق بين « [illegible] » و « مبدآن » ؟ [illegible] الأول فعلا مهموز الآخر جاء بعد همزته ألف الاثنين، والثاني [illegible] مهموز الآخر جاء بعد همزته ألف التثنية ؟

ولهذا نرى تعميم القاعدة، فتكتب الأسماء [illegible] مبدأان وخبأان وملجأان ؛ لمسايرة النطق من جهة ؛ ولتيسير التعليل النحوي من جهة أخرى.

ولكن إذا كانت الألف [illegible] قد رسمت مدة فوق الألف التي تحمل الهمزة قبلها مثل : مآكل، ومنشآت، ومآزر، ومآل، ومثل : [illegible]، ومآل، وليس في هذا شذوذ ولا صعوبة، فمن السهل على التلميذ أن يدرك أن الفعل مسندا إلى ألف الاثنين، وأن الاسم متى كانت [illegible] فيها هي ألف الاثنين في الفعل ؛ وألف التثنية في الاسم، أما ألف [illegible] في كلمة واحدة، واعتبار ألف التثنية كلمة جديدة أضيفت إلى الاسم

[illegible] أمر مسلم به في التحليل النحوي، وفي تحليل [illegible] الصرفي [illegible] في النحو هي المسند إليه، والفعل قبلها مسند، وفي الصرف نقول : [illegible] [illegible] ؛ لأن الفعل [illegible] اللام، [illegible] الواو [illegible] لتفادي [illegible] بعد كسرة قالوا طرف الكلمة السابقة، وليست وسطها، وألف التثنية كلمة جديدة [illegible] أن [illegible] الهمزة على هذه [illegible]، [illegible] على هذا [illegible] «الهمزة المتوسطة»، وبهذا [illegible] كتابتها على ألف [illegible] ألف التثنية، كما كتبت في آخر الفعل المهموز على ألف تليها ألف الاثنين.

٢ — الأسماء المفردة المهموزة الآخر، وهمزتها تكتب على السطر ؛ لأن ما قبلها ساكن، مثل : جزء، وردء، [illegible]، ومثل بطء، و[illegible] وكفء — هذه الأسماء، إذا ثنيت مرفوعة [illegible] الهمزة صورتها في الاسم المفرد في الكلمات الثلاث الأولى، وما يشبهها فتكتب جزءان وردءان و[illegible] ولكن في [illegible] : [illegible] الأخيرة تكتب الهمزة على [illegible] ألف التثنية [illegible]، و[illegible]، وكفئان، ونحن نرى أنه لا داعي إلى هذه التفرقة، وإلى خلق قواعد [illegible]، واستثناءات لا تستند إلى مرجح، ونرى كتابة الكلمات الأخيرة : بطءان، وعبءان ؛ وكفءان.

[illegible] الإملاء : إنما كتبت الهمزة مفردة في مثنى الكلمات الثلاث الأخيرة ؛ لأن ما قبلها أحرف توصل بما بعدها، وهذا [illegible] لا [illegible] [illegible] [illegible] عليه صعوبة قراءة هذه الكلمات [illegible]، بعدما [illegible] التلميذ صورتها في حالة الإفراد.

قد يقول [illegible] : إن الأصل في الإملاء العربي وصل أحرف الكلمة، كلما أمكن ذلك، ولكن مادام هذا الوصل متعذرا، ولا مناص من الفصل في مثل جزءان، فما لنا نضيق بهذا الفصل في مثل كفءان، ونخلق قاعدة جديدة من أجل بضع كلمات.

وأرى ـ كذلك ـ قياس المثنى فى حالتى النصب [illegible] على [illegible] مزحم المثنى للكلمات السابقة . منصوبا أو مجرو [illegible] [illegible] وردءين ، وجزءين ، وبطءين ، وعبءين ، وكفءين ، أى أن نطل [illegible] باعتبار علامة التثنية ألفا أو ياء كلمة ثانيـة ، أما المفرد فهو الكلمة المختومة بهمزة .

[illegible] من هذا [illegible] أى أميل إلى [illegible] فى آخر [illegible] المسند إلى ضمير ، أو فى آخر الاسم المتصلة به علامات التثنية أو الجمع ، همزة متوسطة [illegible] على صورتها قبل الضمائر وقبل علامات العدد .

وعلى هذا [illegible] الأفعال والأسماء [illegible] الآخر ، التى تتصل بها الهاء والكاف ، وهما من الضمائر المتصلة للنصب والجر ، فأرى أن [illegible] فتكتب الأفعال بهذه الصورة : يقرأه ويقرأه ، ولم يقرأه ـ وتكتب الأسماء كذلك : منشأه ، ومنشأه ، ومنشأه ، ومثل الهاء فى ذلك الكاف ، فتكتب الأفعال بهذه الصورة [illegible] لم يبدأك ، وتكتب الأسماء بهذه الصورة . ملجأك ، وملجأك ، وملجأك .

وهذا الحفاظ على صورة الكلمة قبل الضمير ييسر تحليلها نحويا ، ويؤدى ـ كذلك ـ إلى اختصار الصور ، وتقليل القواعد .

ورب قائل يقول : إن اختلاف رسم الهمزة فى الكلمات التى تلى فيها الهمزة ألفا مثل هواء ـ هذا الاختلاف يساعد على قراءتها ، دون حاجة إلى ضبطها بالشكل . مثل هواؤه ، وهواءه ، وهوائه ، [illegible] هذا الرسم أن الكلمة الأولى مرفوعة ، والثانية منصوبة ، والثالثة مجرورة ، ولا يحتاج إلى ضبطها بالشكل ليقرأها قراءة صحيحة .

ومع اعترافى بهذه الفائدة أرى أنها فائدة ضئيلة ؛ لأنها مقصورة على

[illegible] النوع من الكلمات ، أما غير هذه الكلمات — وهو الأكثر — فنطقه [illegible] صحيحا يتوقف على ضبطه بالشكل ، أو إدراك حالته الإعرابية طبقا لوظيفته المنوية فى الجملة ، فكلمة « كتاب » فى كتابه وكتابك تحتاج [illegible] النطق نطقا صحيحا إلى ضبطها بالشكل ، أو معرفة موقعها الإعرابى .

أما ياء المتكلم التى تلحق آخر الاسم المهموز آخره ، فأرى أن تكتب الهمزة على ياء ، مثل : هذا مبدئى ، وأذعت مبدئى ، وحافظت على مبدئى ، [illegible] — هى أن علامات الإعراب لهذا الاسم هى دائما حركات مقدرة على آخره ، منع من [illegible] كسرة المناسبة ، أى مناسبة الياء ، ورسم الهمزة على ياء يساعد على [illegible] بنطق الهمزة مكسورة ، مهما تكن الحالة الإعرابية للاسم .

٣ — يكتبون همزة هيئة ويئس وفيئك وشيئه على ياء ، مع أنها همزة متوسطة ومفتوحة وقبلها ساكن ، مثل يسأل ، فماذا يستثنون هذه الكلمات ، [illegible] هيأة — ييأس ، فيأك ، شيأه ؟

٤ — وكذلك [illegible] سوءة [illegible] ساكنة ، كما استثنوا فى [illegible] السابقة (٣) [illegible] ، ولكنهم هنا كتبوها همزة مفردة ؛ لأن الواو لا توصل بما بعدها ، وأرى كتابة الكلمتين : ضوأه — توأم .

٥ — الهمزة المفتوح ما قبلها ، إذا وقعت فى آخر الفعل ، وأسند الفعل إلى واو الجماعة ، كتبت مفردة إذا كان ما قبلها لا يوصل بما بعده ، مثل بدءوا ، قرءوا لم يبدءوا ، لم يقرءوا ، ابدءوا ، اقرءوا ، وتكتب هذه الهمزة على ياء ، إذا كان ما قبلها يوصل بما بعده ، مثل : لجئوا ، [illegible] — الجئوا

وكل من هذين الرسمين قد يعوق فهم التلميذ أن الفعل بعد هذا الإسناد ، قد صار جملة مكونة من كلمتين ، هما الفعل والضمير ، وإذن فلماذا تغير صورة الفعل ؟ ولماذا لا تكتب هذه الكلمات ، على اعتبار أن الضمير كلمة لحقت بآخر الفعل ، وهذا الضمير ليس في حاجة إلى إحداث هذا التغيير في صورة الفعل ؟ وعلى هذا الاعتبار تكتب الكلمات السابقة، بدأوا ،قرأوا ، لجأوا ، يبدأون ، يقرأون ، يلجأون ، ابدأوا، اقرأوا ، الجأوا ، وكذلك عند الإسناد إلى ياء المخاطبة ، تبدأين ، تقرأين ، تلجأين ، ابدأى ، اقرأى ، الجأى .

٦ — وهذه النظرية قد روعيت في الفعل المهموز الآخر وهمزته على ياء ، ينشئ ، فقد ظلت الهمزة مرسومة على ياء ، في الإسناد إلى ألف الاثنين (ينشئان) وواو الجماعة (ينشئون) وياء المخاطبة (تنشئين) وفي فعل الأمر أيضاً (أنشئا — أنشئوا — أنشئ) .

٧ — ولنا أن نقيس على ماذكر الفعل المهموز الآخر ، الذي رسمت همزته على واو ، مثل : يجرؤ فنكتبه عند الإسناد ، يجرؤون ،تجرؤين .

وهـذا رأى أعرضه غير متشبث به ، ولكنى أصدر فيه عن إيمان باستحسان ربط الإملاء بالنحو والصرف ، كلما أمكن ذلك ، فهذا الربط — من وجهة نظرى — يتلقاه التلميذ بالاقتناع والارتياح .

ورب قائل يقول : إن أمر الإسناد لا يفهمه التلميذ — إلا في الصفوف المتقدمة ، ومن العبث أن نعلم التلميذ الصغير قاعدة إملائية تستند إلى شيء لا يعرفه ، ولكنى مع هذا التلميذ الصغير لا أحتاج في إقناعه إلى هذا الجانب النحوى ، وسأكتفى في إقناعه بلفت نظره إلى أن كلا من بدأوا ولجأوا ، يفاجأ فيهما بصورة جديدة ، تختلف كثيراً عما عرفه في كتابة بدأ ، ولجأ ، أما الصور السائدة الآن في كتابة بدءوا ، ولجئوا ونحوهما ، فإقناعه بها هو الأمر العسير العسير .

٨ — يقولون : ترسم الهمزة المتوسطة على واو إذا كانت مضمومة ، وما قبلها مفتوح ، مثل يؤم ، ويؤز ، أو مضموم ، مثل نؤم (جمع نئوم) أو ساكن ، مثل يضؤل ، وذلك بشرط ألا تكون ضمة الهمزة ممدودة أى ليس بعدها واو ، فإن كان بعدها واو رسمت الهمزة مفردة إذا كان ما قبلها لا يوصل بما بعده ، مثل : رءوف ، رءوم ، دءوب ، ومثل : رءوس ، دءوب ، ومثل مرءوس ، مذءوم ، ورسمت على ياء إذا كان ماقبلها يوصل بما بعده ، مثل ضئول ، يئوب ، فئول ، خئون ،ومثل شئون ، كئوس فئوس ، ومثل مسئول ، مشئوم ، ميئوس منه .

وأرى أن هذا موقف يحتمل المناقشة والمساءلة؛ فالأصل في هذه الكلمات أن ترسم همزتها على واو طبقاً للقواعد المقررة،فلماذا يضطرب الأمر بين أيدينا إذا جاءت بعد الهمزة واو المد ؟ وأى جيش صعب هذه الواو ، فأثار هذا الذعر ، وفرض هـذه الأحكام الغاشمة ؟ ولماذا لا تظل الهمزة على واوها الأصلية، وتليها - في أخوة وحسن جوار— واو المد الجديدة ؟ وبهذا ترسم الكلمات السابقة هكذا : رؤوف ، رؤوم ، دؤوب - رؤوس ، دؤوب ، - مرؤوس ، مذؤوم -ضؤول ، يؤوب، فؤول ، خؤون— كؤوس ، فؤوس - مسؤول ، مشؤوم ، ميؤوس منه ، وأعتقد أن هذا الرسم المقترح لايعوق القراءة وبعضه مألوف شائع في الكتابة ، مثل كلمة شؤون .

الهمزة المتطرفة

١ — يكتبون الهمزة على ياء ، بعدها ألف المنصوب المنون في كلمتى عبئاً ونشئاً ونحوهما مما يمكن فيه وصل الحرف الذى قبل الهمزة بالألف بعدها، وهذا الرسم يبعد كل كلمة من هذا النوع عن صورتها المألوفة في حالتى الرفع والجر (عبءٌ - عبءٍ - نشءٌ - نشءٍ) فما المانع من كتابة المنصوب بصورة المرفوع والمجرور مع إضافة ألف المنصوب المنون (عبءاً - نشءاً)

وذلك تبتعد القاعدة ، وتشمل الكلمات التى لا يوصل فيها الحرف السابق للهمزة بالألف بعدها ، مثل جزءاً والكلمات التى يوصل فيها الحرف السابق للهمزة بالألف بعدها ، مثل كفءاً .

٢ — ويكتبون همزة الاسم الممدود المنون المنصوب على السطر ، وليس بعدها ألف ؛ لأن قبلها ألفا ، مثل سماءً ولماذا هذا الاستثناء الذى يخلق قاعدة جديدة ، وما الضرر فى كتابتها سماءاً ؛ وبذلك يزول الاختلاف بين جزءا وجزاءا ؟

٣ — ويكتبون نبأً وخطأً — وهما اسمان منونان منصوبان بدون ألف المنون المنصوب ، ولا أرى مانعا من كتابة هذه الألف التى تحمل الهمزة (نبأا — خطأا) فتكون القاعدة مطردة .

رسم الألف اللينة

نعرض فى هذا الباب لمسألتين :

١ — يجيزون كتابة الضحا والذرا والربا وأمثالها بالألف والياء ؛ تبعا للخلاف بين البصريين والكوفيين ، وأرى ترجيح رأى البصريين والاكتفاء به فى كتابة هذه الجموع ، إذا كانت واوية اللام ، ويكون شأنها فى ذلك شأن الأسماء الثلاثية المقصورة الواوية اللام ، مثل : عصا ، والأفعال الثلاثية الواوية اللام ، مثل : صفا .

فإذ كانت هذه الجموع يائية اللام كتبت ألفها ياء ، مثل : القُرى ، الدُّمى ، المُدى ، المُنى — ولنا أن نستأنس بغلبة آراء البصريين ، وسيادتها فى أكثر المسائل النحوية .

والأخذ بهذا الرأى يضع أمامنا قاعدة مطردة دقيقة ، ليس فيها قولان .

٢ — ويكتبون الألف الزائدة على ثلاثة فى الأفعال والأسماء غير الأعجمية ياء ، مثل : أبدى ، التقى ، استدعى ، ، ومثل بشرى ، مصطفى ، مستشفى ، إلا

إذا كان قبل الألف ياء ، فتكتب الألف الأخيرة ألفا ، مثل أحيا ، ثريا ، الدنيا ، العليا ، ويستثنون من هذه القاعدة الأخيرة العلم المختوم بألف قبلها ياء ، فيكتبون ألفه ياء ، مثل يحيى ، ريّى ، ثريّى (أعلاما) وأرى أنه لا داعى إلى هذا الاستثناء ، حفاظا على مبدأ اختصار القواعد ، وتقليل المستثنيات أما الحجة التى يستندون إليها فى تبرير هذا الاستثناء ، وهى أن كتابة آخر العلم ياء ، إنما كانت للتفرقة بين العلم والفعل — فهذا واضح فى كلمة يحيى اسما ويحيا فعلا ، أما ريّى وثريّى فلا تشبهان الفعل ، على أن الحكم على الكلمة بأنها اسم أو فعل ، إنما يرجع إلى سياق المعنى ، لا إلى هذا المظهر الحسى ، وإلا فما رأيك فى كلمة «حسن» أهى اسم ، أم هى فعل ؟ وكذلك كلمة أشرف ويزيد ، ونحوها .

الحروف التى تحذف والحروف التى تزاد

١ — يحذفون الألف من كلمتى ابن وابنة بشروط وقيود ، منها أن تكون الكلمة مفردة ، وأن تقع بين علمين ، وأن تكون نعتا للعلم السابق ، وألا تقع فى أول السطر ، وما الداعى إلى هذا الحذف الذى يكلفنا قبل الإقدام عليه ، تلك الضريبة الفكرية الفادحة ؟ وماذا يحدث فى عالم الكتابة العربية لو كتبت كل كلمة منها دون حذف ألفها ، مهما يكن موقعها وإعرابها ؟ يقولون : حذف الألف للاختصار ، وأى اختصار يطلب فى كلمة ثلاثية ، تتحمل بهذا الحذف أن يجتز ثلثها .

٢ — ومن أمثلة الألف التى لا أرى داعيا إلى حذفها ألف هذا وهذه وهذان وهذين وذلك وهؤلاء ، وألف لكن والسموات وإله ، وألف النداء فى يأيها ويأيتها ويأهل ويأحمد وغير ذلك مما ورد فى هذا الباب .

٣ — وأرى إبقاء رسم البسملة كما هو دون تغيير .

٤ — ورأى حذف الألف المقحمة فى كلمة «مائة» ؛ إذ لا فرق فى النطق بين مائة وفئة ورئة .

ولقد أدى إقحام الألف بين أحرف «مئة» إلى تحريف نطقها فى مجال التقدير العددى ؛ إذ يقول كثيرون من الصيارف ورجال الإحصاءات «مايَة» بنطق الألف التى يرونها فى الكتابة .

٥ — أما حذف ألف ما الاستفهامية إذا وقعت بعد حرف جر أو مضاف مثل : بِمَ ، لِمَ ، مِمَّ ، عَمَّ ، فيم ، حتّام ، بمقتضام — فهذا الحذف سائغ ؛ لأنه يصوّر النطق .

٦ — ورأى عدم حذف الواو من داود وأمثاله ؛ ليظل الرسم الإملائى مطابقاً للنطق .

٧ — لا داعى إلى زيادة الواو فى أولى الإشارية ، وكذلك أولاء ، وفى أولو وأولى الملحقتين بجمع المذكر السالم ، وأولات الملحقة بجمع المؤنث السالم ، ولا داعى لزيادة الواو فى كلمة عمرو مرفوعة ومجرورة ، والضبط بالشكل كفيل بالتفرقة بينها وبين كلمة عمر ، وإلا فاللبس بين الكلمات المتشابهة الحروف كثير شائع ، ولا يجدى فى توقيه الرسم الإملائى .

٨ — تكتب بعض الأسماء الموصولة بلام واحدة وهى : الذى . التى . الذين . ويكتب بعضها بلامين . وهى : اللذان . اللذين . اللتان . اللتين . اللاتى . اللائى .

فهلا اتفق العلماء على توحيد الرسم فى جميع هذه الأسماء التى تنطق لامها مشددة ؟

ما يفصل وما يوصل من الكلمات

سويت قواعد هذا الباب محكمة دقيقة ، وللباحثين أن يروا فيه رأيهم ، ويقترحوا ما يريدون .

***

كلمة أخيرة

هذه مجموعة من المقترحات ، أعتقد أننى قد حدت فى كثير منها عن الخط الأصلى المعهود فى الرسم الإملائى ، ولكن المنصفين من الباحثين لن يبخلوا بشهادتهم أننى قد سرت فى ظلال القواعد الإملائية المألوفة ، وأننى أخذت نفسى بالتزام الأصول الأساسية فى وضع قواعد للإملاء ، فكانت هذه الأصول هى رائدى دائماً فى هذه المقترحات ، وأهم هذه الأصول :

١ — أننى حرصت على أن يكون الرسم الإملائى مصوراً للنطق ، بقدر ما فى الوسع من مراعاة الدقة والإحكام ، وهذا هو الهدف الأول للإملاء .

٢ — أننى لم أبتعد عن الصور المألوفة المعهودة فى الطباعة والكتابة ، ابتعاداً يصعب معه قراءة المأثورات ، بل حرصت على أن يظل فى يد القارئ مفتاح القراءة الميسرة لتراث المطبوع ، وما يستجد فى عالم الطباعة والكتابة .

٣ — أننى أقللت من القواعد ، وجعلت للشائع منها يغلب عليه الاطراد والشمول ، ويقل فيه الشذوذ والمستثنيات .

٤ — أننى وسعت الدائرة التى تستأنس فيها قواعد الإملاء بالقواعد النحوية والصرفية ، وهذا الربط أمر محمود الأثر ، يساعد التلميذ ولا يرهقه .

٥ — أننى قد صدرت فى هذه الملاحظات والمقترحات عن إيمان قديم ، تولد فى

نفسى مذ كنت طالبا، وازددت اقتناعا بوجاهة هذه المقترحات، حين مارست التدريس بالمراحل التعليمية المختلفة، ثم وجدت — بعد ذلك — من آراء أساتذتى الأفاضل فى مجمع اللغة العربية وغيرهم معززا ومؤيدا لأكثرها.

أما الآراء التى أظن أنى انفردت بها، وبخاصة اعتبار الهمزة فى آخر الفعل المهموز همزة متطرفة إذا أسند الفعل إلى ضمير، والهمزة الأخيرة فى الاسم همزة متطرفة إذا ألحقت بالاسم علامة التثنية — فقد سقت أدلة أؤيد بها وجهة نظرى فى هذه الآراء.

وقبل كل هذا أعترف بأن هذه المقترحات ليست منيعة على الهدم والنقض، وأنها اجتهاد بشر يصيب حينا، ويخطئ أحيانا، ومن حق كل باحث أن يرى فيها رأيا مخالفا، ولكن من واجبه ـ كذلك ـ أن يشركنى ويساعدنى، فى بث الهمم، وتحريك الجهود العادة المخلصة، لعلاج مشكلة الإملاء وتهذيب قواعده، بأى وسيلة من وسائل التمحيص والمناقشة والمدارسة، فى لجنة معينة، أو ندوة حرة، أو مؤتمر واسع، أو نحو ذلك، والله ولى التوفيق

* * *

والحمد لله الذى هدانا لهذا، وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله

الفهرس